اتجاهات شباب اليوم نحو الزمن والهوية: دراسة مقارنة لمنظور الزمن بين الشباب العربي والشباب الأوروبي

كوثر سويسي
kaouthersouissi.psy@gmail.com
جامعة تونس، تونس

ملخص

من النظريّات الحديثة في علم النفس الاجتماعي نظرية منظور الزمن لفيليب زمباردو وبويد (1999) التي تقول بأنّ تصرفات وعواطف وسمات شخصية الفرد وحتى هويّته تعتمد كلّها وبالأساس على منظور الزمن لديه، أي على "مجموع الاتّجاهات التي يمتلكها الفرد، في مرحلة معيّنة من عمره، نحو مستقبله وحاضره وماضيه النفسي. إذ يؤثر الاتّجاه السلبي نحو الزمن الماضي على مواقف وشخصيّة الفرد، كما يوسّع الاتجاه الاستشرافي المعتدل نحو المستقبل مجالات الادراك ويؤثر إيجابا على العمل والخطط المستقبليّة. اخترنا هذه النظريّة كزاوية نظر جديدة لفهم سيكولوجية الشباب العربي والأوروبي والكشف عن صراعاته الهوياتية والاجتماعية. واستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، واعتمدنا في ذلك على بيانات سنة 2018 للاستطلاع الأوروبي "جنريشن وات" Generation What?، الذي عُنِي في السنوات الأخيرة برصد اتّجاهات الشباب في شتى الميادين وفي العديد من دول العالم. وقد أظهرت النّتائج خللا في منظور الزمن لدى الشباب العربي، على عكس الشباب الأوروبي، نتج عنه هويّة متوترة ومتطلعة إلى المستقبل لكن في نفس الوقت منقطعة عن الماضي وغائبة عن الحاضر، أي غير قادرة على تحمّل إخفاقات وصعوبات الحياة. إن التركيز المفرط على المستقبل دون تقدير للماضي أو الحاضر يمكن أن تنجر عنه أزمات نفسية وصراعات في العلاقات الاجتماعيّة تؤثر سلبا على الأهداف والقرارات المستقبلية، ولعلّ ذلك ما يفسّر واقع شباب بعض المجتمعات العربيّة وخاصّة تلك التي طالتها الثورات.

الكلمات المفتاحية: منظور الزمن؛ استطلاع جنريشن وات؛ الشباب العربي؛ الشباب الأوروبي.

Attitudes of young people today towards time and identity: A comparative study of the time perspective between Arab and European youth

Kaouther Souissi
kaouthersouissi.psy@gmail.com
Tunis university, Tunisia

Abstract

One of the most modern theories in social psychology is time perspective theory (TP) of Philip Zimbardo and Boyd (1999). This theory says that the individual behaviors, feelings, personality traits and even identity depend essentially on his time perspective, which is "the sum of attitudes that the individual has, at a particular period of his life, towards his future, present and psychological past". We chose this theory as a new angle of view to understand the psychology of Arab and European youth and to unravel their identity and conflicts. We used the descriptive, analytical and comparative approach, relied on the 2018 data of the European poll "*Generation What*?" which in recent years has been concerned with monitoring youth trends in many countries of the world. The results showed an imbalance in the time perspective of the Arab youth, unlike European youth, which is reflected in an identity too projected towards the future, but at the same time at odds with the past and the present. This futuristic and stressed identity could induce generational conflicts and negatively affect future goals and decisions. This would perhaps explain the conflicts currently being experienced by Arab youth, particularly those affected by the Arab Spring revolutions.

Keywords: time perspective; Generation What; Arab youth; European youth.

مقدمة

يعيش الشباب العربيّ اليوم موجة من الحراك رغبة في تغيير المفاهيم والقيم والعادات والسياسات في مجتمعاتهم، وصلت بهم في بعض الأحيان إلى حد القطيعة مع الماضي ومع الأجيال السابقة. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدّراسة لعلّها تجيب عن أسئلة قد تُفهم الجميع هويّة جيل اليوم وكيفية تعامله مع الزمن الحاضر والماضي والمستقبل، دراسة وصفيّة تحليليّة ومقارنة حسب براديغم منظور الزمن. إذ لا يمكن أنّ نتحدث عن الشباب ومشاغلهم اليومية ورؤاهم المستقبلية دون أن نتحدّث عن ثقافة وهويّة وانتماء ووطن وعن تأثير وتفاعل وصراع بين مواقف واتّجاهات ومعتقدات يُمثّلها الآباء من جهة والأبناء من جهة أخرى، تتحكّم فيها إلى حدّ كبير زاوية النظر الى الزمن، أي هل يتمثّل الشباب العالم من حوله ويصدر أحكامه عليه من زاوية زمن الحاضر أو من زاوية الماضي أو المستقبل.

فمن خلال الزاوية الزمنيّة، ينظر كل منّا إلى العالم المحيط به وتتشكّل مواقفه واتجاهاته وتمثّلاته وأحكامه على الأشخاص الذين يتفاعل معهم، فنرى هذا حقا وذاك باطلا، ونحكم على هذا بأنّه منفتح وذاك متشدّد، ونرى هؤلاء ثوّارا مجدّدين، بينما يراهم آخرون متمرّدين مخرّبين، وهكذا تختلف الأحكام على نفس الأشخاص ونفس الأشياء والأحداث بحسب زاوية النظر الزمنيّة، هل هي مركّزة على الحاضر أو متّجهة نحو الماضي أو المستقبل، فإذا قام الباحث بتحديد الزاوية الزمنية التي ينظر من خلالها الشاب الى العالم المحيط به، فانه ببساطة سوف يفهم هويّته وشخصيته وطريقة تفكيره وتمثّلاته للحياة وكذلك سلوكه وأحكامه على الأشياء والأحداث والأشخاص الذين يتفاعل معهم.

موضوع منظور الزمن هو إذا من أحدث المواضيع التي يعكف على دراستها اليوم العديد من الباحثين في علم النفس الاجتماعي، فبعد أعمال دامت سنوات، استنتج فليب زمباردو Philip Zimbardo وزميله بويد Boyd (1999) أن اتّجاهاتنا نحو الزمن أي تعلقنا بزمن دون آخر (الحاضر – الماضي – المستقبل) تُعدّ المفتاح الرئيسي للتعرّف على سمات الشخص مثل التفاؤل أو التشاؤم، وإنجازاته وللتعرّف أيضا على هويّته وهي السمات الثقافية التي يتقاسمها مع جماعة الانتماء. فحين نعيش في سجن الماضي أو نقتصر على الحاضر أو نوجّه كل أنظارنا نحو طموحات المستقبل، وبين هذا وذاك يؤثر كل بعد زمني على أحكامنا وقراراتنا وتصرّفاتنا وانجازاتنا بدرجة كبيرة، وهنا يوصى زمباردو بأن منظور زمن المستقبل يمكن أنّ يساعد الطلبة على الدّراسة والحصول على تقديرات دراسية مرتفعة وعلى نجاحاته المهنية وقبل ذلك على شخصيّته وهويّته.

لذا تؤكّد مقاربة منظور الزمن على الاستعمال الجيّد لأبعاد الزمن الثلاث (الماضي والحاضر والمستقبل) حتى نتمكّن من تحقيق التوازن النفسي وفي هذا الإطار يقول زمباردو: "إننا يمكن أنّ نتعلّم بشكل مثالي تغيير انتباهنا بسهولة بين الماضي والحاضر والمستقبل وأن نكيّف عقولنا بصورة واعية في أي موقف نواجهه كأن نقوم بتحويل الاخطاء إلى خبرات إيجابيّة ونبحث عن الطرق الصحيحة للاستمتاع بالحاضر فإذا تعلّمنا كيف نغيّر وجهة نظرنا نحو الزمن وفق هذه المواقف فان ذلك سيسمح لنا بأن نعيش حياتنا بشكل كامل وممتع".

ومن هنا تأتي أهميّة أسئلة الدراسة:

- إذا كان الشباب العربي لا يزال يعاني من صعوبات في التواصل والانجازات وتحقيق الذات فهل هذا يعني أن له خللا في نظرته للزمن؟
- أين يكمن بالتحديد هذا الخلل؟ هل في اتّجاهاته نحو الزمن الحاضر أو الزمن الماضي أو الزمن المستقبل؟
- هل تختلف اتّجاهات الشباب العربي نحو الزمن عن اتّجاهات الشباب الأوروبي؟
- ما هو النّمط الزمني الذي يتميّز به الشباب العربي عن الشباب الأوروبي؟
- ما هو البعد الزمني الذي يوجّه نظرة كل واحد منهما للحياة؟

للإجابة عن هذه الأسئلة، اعتمدنا على نظريّة منظور الزمن Time perpective لزمباردو وبويد Zimbardo et Boyd, 1999) ونظريّة الهويّة الاجتماعية لتاجفل وتورنر (Tajfel et Turner, 1979, 1982) كأداة استكشاف لمنظور وأبعاد الزمن لدى الشباب العربي والشباب الأوروبي، ومن أجل ذلك اعتمدت الدراسة على تحقيق الأهداف الآتية:

- دراسة اتجاهات الشباب العربي والشباب الأوروبي نحو الزمن.
- تحديد التوجه الزمني لدى كل مجموعة من الشباب المبحوث.
- التعرف على خصائص هويّة الشباب العربي والشباب الأوروبي.

بما أنّ الجهود تتّجه نحو الشباب لأنّه الرّكيزة التي تقوم عليها نهضة الأمّة، فإنّ الدّراسة الحاليّة تسعى أيضا إلى تجليّة بعض المتغيّرات التي تتّصل بتربية النشء وإعداد الشباب إعدادا نفسيّا واجتماعيّا صائبا من خلال برامج

عمليّة وتدريبيّة يتشبّع محتواها بالتوصيّات التي تضمّنتها هذه الدّراسة، تعمل على رفع قدرات الشباب وكفاءاته الذاتيّة والنفسيّة والاجتماعيّة بما ينعكس ايجابيّا على الأسرة والمجتمع.

وتدعونا هذه الأهداف إلى تقسيم البحث إلى فصلين رئيسين مترابطين. يتعلق الفصل الأول بالإطار النظري للدراسة وبه ثلاثة عناصر، العنصر الأول: وهو تحديد مفاهيم البحث، والعنصر الثاني: منهجية وعيّنة البحث، والعنصر الثالث: حدود البحث. أما الفصل الثاني فيتعلق بالإطار التطبيقي وفيه عرض وتحليل النتائج. ثم أخلص أخيرا للخاتمة وتوصيّات البحث.

الإطار النظري للدراسة

1. تحديد مفاهيم الدراسة

تحددت الدّراسة الحالية بالمفاهيم الآتية:

❖ **الشباب**

يعرف الشباب دوليّا على أنّها الفئة التي تتراوح أعمار أفرادها بين 15 و35 سنة. يمثل الشباب اليوم 18% من مجموع سكان العالم أي ما يقارب 1.2 مليار شخص. كما أنّ الإحصائيّات تُشير إلى أنّ أعداد الشباب في الجيل الحالي تفوقُ أيّ عددٍ مضى عبر التاريخ. فالشباب قبل أنّ تكون مرحلة عمرية مهمة في حياة الفرد هم صناع المستقبل ورافعة الأمة ومضخة الحياة في شرايين المجتمع والأسرة، فحين نقول شباب، نقول عمل في مختلف الوظائف والحرف التي تمس الاقتصاد وتطوّع في مؤسّسات المجتمع المدني والأعمال الخيريّة، والمشاركة في قضايا الرأي العام ومناصرة الحقوق، وطرح الأفكار الإبداعية والمحافظة على الهوية الوطنية وصورتها والسعي نحو الارتقاء بها والذود عنها.

❖ **الزمن**

يعرف ابن منظور الزمن بقوله: " الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره، والجمع أزمن، وأزمان، وأزمنة، وأزمن، الشيء طال عليه الزمن أي أقام به زمنا" (عبد المتعال، 2016، ص. 14). ويعرف حديثا المعجم الوسيط الزمن بأنّه: "الوقت قليله وكثيره"، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة الزمن والزمان هو" وقت قصير أو طويل".

أما في اللغة الفرنسية، فلفظ "Temps" مشتق من الجذر الهندوأوروبي "Tem" الذي يعني يقطع "couper"، فالزمن إذا يدلّ على نوع من القطع.

ويعرف الزمن في قاموس علم النفس "بأنه الزمن الذي يعاينه كل إنسان شعوريّا، ويختلف تقديره من شخص إلى آخر، على حسب الحالة النفسيّة، حتى أنّنا يمكن أنّ نقول أنّ لكلّ منّا زمانا خاصا يتوقّف على حركته وخبراته الذاتيّة، فالزمن النفسي لا يخضع لقياس الساعة مثلما يخضع الزمن الفيزيائي وذلك باعتباره زمنا ذاتيّا يقيسه صاحبه بحالته الشعوريّة. فعلى سبيل المثال إذا كان الظرف سيّئا أو خطرا والمرء في حالة نفسيّة سيّئة، فإن الزمن يمرّ ببطء شديد، وبالتالي فقد تبدو الدّقائق في مثل الظرف وكأنّها ساعات.

❖ **منظور الزمن**

شغل منظور الزمن الباحثين منذ وقت طويل (آل All, 1912,) وكانت أول بدء أغلب الدّراسات مهتمّة بتمثّلات زمن المستقبل، وقليلة تلك التّي تناولت الأزمنة الثّلاثة. وبالرغم من اشتغال علم النفس لفترات طويلة على موضوعات ذات طابع زمني (الذاكرة، مراحل النمو، التعلم، التكيّف) لم يصبح منظور الزمن موضوعا مستقلاً في البحوث النفسية إلاّ منذ بضع سنوات. يجدر الاشارة إلى أنه أوّل من استعمل مصطلح منظور الزمن في علم النفس هو لورانس فرانك Frank Lawrence سنة 1939 وبعده بثلاث سنوات أدرج كيرت لوين Lewin Kurt هذا المصطلح في نظريّته المعروفة بنظرية المجال La théorie des champs حيث عرّف منظور الزمن بأنه "مجمل آراء الفرد عن ماضيه ومستقبله النفسيين في لحظّة معينة" إذ يرى السلوك الفعلي للفرد مرتبط أساسا بتوقعاته وأهدافه المستقبلية، ومكّنت أعمال لوين من تجاوز مصطلحي الزمن الذاتي والزمن الموضوعي وانشاء مصطلح ثالث سماه الزمن النسبي، الذي يحدّد نوعية العلاقة التي يبنيها الأفراد والجماعات مع الزمن الحاضر والماضي والمستقبل ، سواء من حيث الأهمية المعطاة لكل سجل زمني ، وكذلك الاتّجاهات المُرفقة. تُعدّ هذه الأبعاد المتعددة لـمنظور الزمن أمرًا أساسيًا لأنها مرتبطة بالسلوك والتمثّلات.

وفي سنة 1980 قدم نيتن Nuttin تعريفا أكثر وضوحا لمنظور الزمن على أنه" تشكيل مواقع زمنيّة للأشياء والأهداف التي لها طابع الزمن، وتشغل بصورة مجرّدة الحياة الذهنيّة للأفراد في إطار وحدة موقفيّة محدّدة، هذا

المنظور هو موجّه إما نحو الماضي أو نحو المستقبل أو مركّز على الحاضر، وعرّفه (Husman, 2007 Jenefer) بأنه "آراء الفرد تجاه مستقبله، تلك التي تبلورت من خبرات الماضي".

وفي سنة 1999 أسّس كل من زيمباردو Zimbardo و بويد Boyd مقاربة علميّة أطلقا عليها اسم منظور الزمن(PT Perspective Time) لدراسة العمليّات الذهنيّة اللاواعية التي تمكّن الفرد من ترتيب وإعطاء معنى للأحداث التي يعيشها أثناء التفاعل الاجتماعي. وللتعرّف على النّمط الزمني الذي يوجّه انتباه الفرد ويحدّد ادراكه للبيئة التي يعيش فيها وأيضا سلوكه ومخطّطاته الآنيّة والمستقبليّة ووضع الباحثان سلم يقيس خمسة ابعاد زمنية:

- **الماضي السلبي**: توجيه انتباه الفرد نحو الخبرات السلبيّة التي حدثت في الماضي ممّا يؤدّي إلى شعوره بالمرارة والأسف.
- **الماضي الإيجابي**: حنين الفرد إلى خبرات الماضي الطيّبة والتعلّق بها ممّا يُحسّن أداؤه وسلوكه.
- **الحاضر الممتع**: توجّه الفرد نحو الحصول على اللّذة والخبرات الممتعة ورفض تأجيلها إلى وقت آخر وهو نمط حياة غير صحّي لا يكترث للمخاطر.
- **الحاضر الحتمي**: يتمثل في شعور الفرد أنّه مقيّد في الزمن الحاضر وليس لديه القدرة على التحكّم والتأثير فيه، لذا يكون اتّجاهه نحو المستقبل والحياة يائسا ومتشائما ممّا يؤدّي إلى شعوره بالاكتئاب والقلق.
- **المستقبل**: الطموح والتوجّه نحو تحقيق الأهداف ومقاومة المغريات في سبيل انجاز الواجبات وكل عرقلة أو تأخّر الفرد عن تحقيق أهدافه ومشاريعه المستقبليّة تجعله يشعر بالانزعاج وزيادة التحدّي والإصرار، ورغم مميّزات هذا البعد إلا أنّها تأتي على حساب العلاقات الاجتماعيّة للفرد وشعوره بالراحة.

يجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد إلى حد اليوم اتّفاق بين الباحثين حول الأداة المثلى لقيس منظور الزمن، لذلك تعدّدت الطرق والأدوات المستعملة؛ فمنها ما يعتمد على الطّرق الإسقاطيّة" والإجابة الحرّة" (سرد السيرة الذاتية، اختبار TAT) ومنها ما يعتمد على تقنية الرسومات (اختبار الخط واختبار الدائرة) ومنها أيضا ما يعتمد على السّلالم والقوائم المقنّنة بطريقة ليكرت[1] (Likert, 1930) التي تتيح قياس منظور الزمن بصورة منظّمة ومقنّنة مثل قائمة منظور زمن المستقبل لهمبورغ (Heimberg, 1963) وقائمة منظور الزمن لزامباردو (Zimbardo,1999) وهي من بين الأدوات المتعدّدة الأبعاد والأكثر استعمالا في السنوات الأخيرة[2].

❖ الهوية الاجتماعيّة

وفقًا لنظرية الهوية الاجتماعيّة التي جاء بها "تاجفل" في عقد السبعينيات يسعى الأفراد عموما في أي مجتمع انساني إلى رؤية أنفسهم إيجابيّين أكثر من رؤيتهم لأنفسهم سلبيّين أي أنهم مدفوعون إلى تحقيق هويّة اجتماعية إيجابية ولا يمكن تحقيقها إلا من خلال عمل مقارنات اجتماعية تحقق التميز السيكولوجي والسوسيولوجي، وتكون المقارنة على صورتين: الأولى تصاعدية ascendante والثانية تنازلية descendante حيث يعمد الأفراد في الحالة الأولى إلى مقارنة "نحن" بمن "هم" أفضل منهم حالا كأن يعمد الفقراء إلى مقارنة أنفسهم مع الأغنياء ويرى فستنغر أنّ هذا النوع من المقارنات قد يزيد من الاضطرابات المزاجية لأنه يجعل الشخص ينظر إلى نفسه على أنه أقلّ من الآخرين ممّا يزيد من شعوره بالاكتئاب أكثر. أما المقارنة التنازلية فهي تجعل الأفراد يقارنون أنفسهم "نحن" بمن "هم" أسوأ منهم حالا، كأن يقارن المتعلّمون أنفسهم بغير المتعلّمين فتتعزّز لديهم صورة الذات ويحصل لهم صورة ايجابية جدّا عن أنفسهم، أما في الحالات القصوى، فيمكن لهذا النوع من المقارنة أنّ يفسّر وهم العظمة لدى بعض الاشخاص الذين يقومون دائمًا بمقارنات تنازلية كأن يقارن الأبناء أنفسهم بأنهم أفضل من الآباء.

نجحت كل من نظرية الهويّة الاجتماعية ونظرية المقارنة الاجتماعيّة في تفسير العديد من الصراعات بين الجماعات في سياقات عديدة؛ مجتمعيّة وسياسيّة ودينيّة واثنيّة، أكثر من أي نظرية أخرى، لذلك سنعتمدها في تحليل استجابات الشباب وبالتحديد حين يطلب منهم مقارنة حياتهم بحياة الأجيال السابقة.

هذه الدراسات النفس اجتماعية يصعب الطعن فيها، إذ بينت أنّ كل سلوك يتحدد بانتمائنا وبثقافتنا وبمجتمعاتنا وبالمقارنات التي نقوم بها مع جماعات أو مجتمعات غير الانتماء كما يتحدد سلوكنا خصوصا بنظرتنا للزمن، فالنّجاح سببه نظرة استشرافية وطويلة للزّمن أما الفشل والانحراف وحتى الاجرام فانه يعود إلى قصور النّظر وعدم الأمل في المستقبل، حتى أنّ زمباردو دعا إلى استعمال نظرية الزمن لعلاج كل المشاكل والصراعات الاجتماعيّة والنفسية والهويّاتية.

الوعي بأهمية الشباب كان حاضرا أكثر لدى المسؤولين والباحثين في الدول المتقدّمة، إذ نجد أمريكا وبريطانيا من ناحية وفرنسا من ناحية أخرى قد خصصت كل منهما مرصدا على الانترنيت تستدعي فيه الشباب من شتى

1 رنسيس ليكرت، باحث أمريكي مختص في علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الإحصاء أعد مقياسا لتقييم المواقف والاتجاهات.

2 جارالله شرفي (1999) تكييف قائمة زمباردو لمنظور الزمن للغة العربيّة مجلة شبكة العلوم النفسية العربيّة، ص. 53- 65.

إرجاء العالم إلى المشاركة في استبياناتهم سواء بالمقابلة المباشرة أو عن طريق شاشة الهاتف المحمول. يوفر هذا النوع من الدراسات بيانات مهمّة لصناع القرار لاتخاذ القرارات الصائبة في تكوين الشباب تكوينا جيدا يعود بالنفع على أوطانهم وعلى العالم الإنساني ككل.

2. الدّراسات السابقة

توجد العديد من الدراسات التي بحثت في منظور الزمن، نذكر من أهمّها:

أ. دراسة لانز Lens وغايلي Gailly (1980)

بينت وجود علاقة بين المنظور الزمني والفترات العمريّة، إذ يزداد الاتّجاه إلى المستقبل من الطفولة إلى مرحلة البلوغ، وينخفض في فترة الشيخوخة (Krajcir and Sunberg، 1979). لكن هذه النّتائج هي الآن محل جدال بين الباحثين إذ أكدت دراسات أخري أنه لا يوجد تأثير للمرحلة العمريّة على منظور المستقبل (Boniecki, 1980) وأن بعض المسنّين مازالوا يتحدثون عن مشاريع ودوافع متعدّدة يسعون لتحقيقها هو ما بينته دراسة Costa et Kastenbaum (1967) التي سألت 276 مئويًا عن طموحاتهم المستقبلية.

ب. دراسة ألكسي لبلان Alexis le Blanc وجون لوك ماجامن Jean-Luc Mègemont وآلان بوبيان برويز Alain Baubion-Broye (2007)

تناولت العلاقة بين الذاكرة الجماعية ومنظور زمن المستقبل وردود الأفعال تجاه الحدث لدى عيّنة من العمال المتضرّرين أعقاب الكوارث الطبيعة يشتغلون بمصنع بضواحي باريس، وقد أشارت النّتائج إلى وجود علاقة بين ردود الأفعال تجاه الحدث والنّظرة إلى زمن المستقبل كما تحدّدت هذه النّظرة باتّجاهات الأفراد نحو الذاكرة الجماعية التي تجمعهم.

ت. دراسة لوليتا فيبر Lolita Weber (2014)

في إطار مذكرة الماجستير سنة 2014 تناولت الباحثة Lolita بمقاربة نفس اجتماعية وثقافية العلاقة بين منظور زمن المستقبل وإدراك الذات لدى مجموعة من المراهقين المتعثرين في الدّراسة، بينت النّتائج حجم التوتر التي يعيشه هؤلاء المراهقون وتذبذبهم بين رغبتهم في الاستقرار من ناحية وفي التطوّر من ناحية أخرى. إذ عبّر أغلبهم عن رغبتهم في عدم تغيير الكثير من العناصر في حياتهم الاجتماعيّة، خاصة في علاقاتهم مع أقرانهم، أي في مستوى التواصل الاجتماعي، في نفس الوقت بحكم أنهم شباب تجيش قلوبهم بحب الحياة وبالأحلام المستقبلية لم يكن للإخفاق المدرسي عائقا في التعبير عن هذه الاحلام. وهذا ما يؤكد أنّ للشّباب طاقة تتجاوز كلّ العراقيل.

ث. دراسة ديمارك وآخرون (Démarque, Monaco, Apostolidis & Guimelli, 2011**)**

اهتمّت بموضوع المحافظة على البيئة وما يندرج عنه من سلوك وقناعات لدى مجموعة من الطلبة (ن=47) نصفهم أعضاء في جمعيّات مدنية مهتمة بالتوعية البيئيّة والنصف الآخر ليس له أي نشاط جمعيّاتي، تناول الباحثون العلاقة بين التنشئة الاجتماعيّة ومنظور زمن المستقبل (2011) وسلوك الفرد تجاه البيئة. أشارت النّتائج إلى وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعيّة والنّظرة إلى المستقبل، فالأشخاص الذي ينظرون إلى عواقب الأمور لسلوكهم في المستقبل هم من كان لهم أكثر اعتناء بمسألة البيئة ونظافة المحيط.

ج. دراسات تيودور دي غريفز Théodore, D. Graves (1974)

بينت الدراسة بأدلة تجريبية ميدانية أجريت على هنود نافاجو الذين يعيشون في دنفر، كولورادو وهم اقلية من فقراء الحضر، على وجود علاقة بين سمات شخصيّة هذه العينة وثقافة الفقر والمواقف الاجتماعية والاقتصادية التي تهيمن عليهم واستمرارية الشعور بالفقر، مثل التفكير التبريري القدري، ونقص الطموح، والميل للعيش في اللحظّة الراهنة والشعور بالنقص والضعف والعجز عن تغيير الحاضر بدلاً من التخطيط للمستقبل. ولأسباب نفس اجتماعية صنعت هاته الأقليات الفقيرة مجموعة من المعتقدات والقيم تتوافق مع القيود المفروضة عليهم. والنتيجة هي استمرارية وضعية الفقر لديهم التي اصبحت تنتقل من جيل إلى آخر، وهو ما يشكل عائقاً رئيسياً أمام تحسين وضعهم الاقتصادي والاجتماعي. هذا يعني أنّ منظور زمن المستقبل يعتمد بالأساس على الوضع الذي يحتله الفرد في المجتمع (فقير/غني)، وهل ينظر اليه على أنه وضع مستقر أو في تغير مستمر عبر السنين، ويعتمد أيضا على ما إذا كان الفرد يسعى لتغيير وضعه أو لا.

ح. دراسة خوري Khoury و تورموند Thurmond (1978)؛ ميثاء Metha، روهيلا Rohila، صنبرغ Sunberg و تايلر Tyler (1972)؛ شانون Shannon (1975)

قام الباحثون في الدراسة بمقارنة منظورات زمنية ل 31 طالبا جامعي أمريكي مكسيكي و41 طالبا أنجلو أمريكي اختلاف ولم تبين أي اختلاف بين هذه الثقافتين في مستوى الصورة النّمطيّة للزمن ودحضت صورة الأمريكي المكسيكي المحبوس في الحاضر، أو غير الراغب في تخطيط الخطط والأحداث في المستقبل، على أنه مسؤول جزئيًا عن الافتقار إلى الحراك الاجتماعي.

خ. ملاحظات ميدانية لـ كلينبرغ Klineberg (1967)، فرستريتن Verstraeten (1967)، نورمي Nurmi (1989)

لاحظ كلينبورغ وفريقه وجود علاقة بين منظور الزمن وأسلوب التفكير وذلك بالاستناد على نظريات مختلفة، بما في ذلك نظرية النمو المعرفي لبياجي ونظرية المجال لـ لوين (Lewin, 1947)، ونظرية الدافعية لنوتين (Nuttin, 1979)، ونظرية الهوية لأركسون (Erickson, 1968) التي شكّلت مرجع للدراسات حول العلاقة بين المنظور الزمني والسيطرة على الاندفاع أو القدرة على تأجيل الإشباع. وفسّرت انخفاض منظور المستقبل من سنّ الطفولة إلى المراهقة باختلاف عمليّة التفكير في هاتين المرحلتين. انّ النّظرة القصيرة إلى المستقبل في فترة الطفولة تعود إلى التفكير المادي الواقعي وتزداد هذه النّظرة امتدادا واتساعا في فترة الشباب بفضل تطور عمليّة التفكير وارتقائها إلى المستوى المنطقي المجرد واكتساب قدرات معرفيّة جديدة تسمح للفرد بأن يتصور عواقب أفعاله على المدى الطويل.

د. دراسات أخرى

بينت احدى هذه الدراسات انه بسبب معتقد التناسخ يتمثل الهندوس الوقت بشكل دائري ومتكرر بينما تتمثّله المجتمعات المادية الحديثة بشكل خطي تسلسلي وممتد. كما أكدت دراسات أخرى على الدور الذي يمكن أنّ تلعبه سمات الشخصية والأدوار الاجتماعية في كل من هذه المجتمعات وأثرها على تغيير منظور الزمن. وتوجد تفسيرات أخرى تركز على متغير التطور التكنولوجي الذي وصلت له بعض المجتمعات (المخاوف المرتبطة بمشكلات التلوث أو المخاطر الذرية)، وتفسيرات تاريخية (نورمي، بول وسجينر) (Nurmi; Poole and Seginer, 1995)، وأخرى دينيّة (حزقيال، 1968) وسياسيّة (لوك، 1994) للمجتمعات المختلفة. وبالتالي، فإن عدد سنوات الخدمة العسكرية أو سنوات التدريس الأكاديمي في بلد ما مرتبط بالمخططات المتعلقة بمستقبل الشباب. كما أنّ للتنشئة الاجتماعيّة والثقافة تأثير كبير في التوجّه نحو منظور زمنيّ معيّن أكثر من المنظورات الأخرى، مثلا بينت العديد من الدراسات أنه في المجتمعات الفردية sociétés individualistes كأمريكا والدول الأوروبية يركّز أفرادها أكثر على المستقبل بينما في المجتمعات الجماعية sociétés collectivistes التي تشجع على الارتباط الاجتماعي كالدول العربيّة، يركّز أفرادها أكثر على الماضي إذ تلعب الذاكرة الجماعيّة دورا قويّا في التوجّه الزمني لأفرادها. كما أنّ للحالة الاقتصاديّة ولمستوى الرّفاهيّة أثرٌ على التّوجه الزمني، إذ يميل أفراد المجتمعات أو البيئات الفقيرة إلى العيش في الحاضر، في حين يتوجّه أفراد المجتمعات المتقدمة والمرفّهة إلى الإعداد الجيّد للمستقبل.

من خلال عرض الدّراسات السّابقة التي أجريت في سياقات ثقافية مختلفة يمكن الخروج ببعض الملاحظّات:

- إن متغيّر منظور الزمن قد استحوذ على اهتمام العديد من الباحثين الغربيّين لوعيهم أنّ هذا المتغيّر في علاقة قويّة بالسلوك والمواقف التي يبنيها الفرد عن العالم المحيط به وله تأثير على شخصيته،
- هناك علاقة بين الفترة العمرية (طفولة -شباب -شيخوخة) وطريقة التفكير (الواقعي أو المجرد) وامتداد منظور زمن المستقبل.
- تؤثر التنشئة الاجتماعيّة والثقافة الفردية أو الجماعية التي ننتمي لها في رؤيتنا للحاضر وفي سلوكنا ومخطّطاتنا المستقبليّة أي أن منظور الزمن يمكن يكشف لنا خصائص الهوية الاجتماعية والثقافية التي تميز جماعة اجتماعيّة عن اخرى.
- تؤثر نظرة الشباب للمستقبل في سلوكه وفي اتّجاهاته ومواقفه التي يتّخذها في سياق الفترة الراهنة.

3. أهمية الدّراسة

تتمثل أهميّة الدّراسة الحاليّة بالآتي:

- تناولها احدى الموضوعات الجادّة التي تعالج فئة مهمّة من المجتمع، يرتكز عليها بناء الأمّة ومجدها وحضارتها وهويّتها .

- إنّه لا توجد دراسة عربيّة واحدة على ما يبدو عُنيت بدراسة اتّجاهات الشباب نحو الزمن وبمقاربة منظور الزمن لزمباردو وبويد (1999).
- الاستفادة من استنتاجات وتوصيّات الدّراسة الحاليّة للإحاطة بالشباب العربي وتوجيههم التوجيه الحسن، حتى تصبح أهدافهم صائبة وقابلة للإنجاز في الحاضر والمستقبل.

4. حدود الدّراسة

تقتصر الدّراسة الحاليّة على:

- حدود موضوعيّة: منظور زمن الحاضر والماضي والمستقبل لدى فئة الشباب.
- حدود بشريّة: اقتصرت الدّراسة على حجم صغير من العيّنات لا تتجاوز 5% من المجتمع الكلي المبحوث الذي يعد بعشرات الآلاف حتى نتمكّن من القيام بالمقارنات داخل وبين المجموعات.
- حدود في اختيار العيّنة: اقتصرت الدّراسة على عيّنات قصديّة بناء على متغيّرات الدّراسة.
- حدود زمانيّة: نتائج الاستبيانات التي سيعتمد عليها التحليل تخصّ استجابات سنة 2018 أي لا يمكن فهمها وتأويلها بعيدا عن سياقها الزمني والاجتماعي والسياسي.
- حدود منهجية: المنهج الوصفي والمقارن لتحليل نتائج استبيان كمّي احصائي حسب مقياس ليكرت الثنائي والثّلاثي والرّباعي.

الإطار التطبيقي للدراسة

1. منهج الدّراسة

تستلزم طبيعة الدّراسة اعتماد المنهج الوصفي التحليلي إذ سيتمّ به جمع المادة التي تخصّ مشكلة الدّراسة كما هي في الواقع (نتائج المسوح الميدانية التي قامت بها شركات أوروبيّة لرصد منظور الزمن لدى الشباب) ثم وصفها وتحليلها تحليلا علميّا منطقيّا خاليا من المبالغة والتقليل. وحتى يتسنى لنا اختبار فرضيّات الدّراسة بالشّكل الكافي قمنا أيضا باستخدام المنهج المقارن من أجل المقارنة بين اجابات الشباب العربي والشباب الأوروبي ممّا يمكّننا من فهم الظاهرة والخروج بالتوصيات المناسبة.

2. أدوات جمع البيانات والمعلومات

اعتمدت الدراسة على بيانات ثانويّة تم جمعها من طرف استطلاع "جنريشن وات Generation What?" جيل مإذا؟" في الفترة الممتدّة بين 2018-2019. وتتمثل الأدوات التي استخدمها الاستطلاع في مجموعة من المقاييس بُنيت بطريقة مقياس ليكرت الثّنائي والثلاثي والرّباعي.

❖ **استطلاع "جيل مإذا؟" *Generation What?* وأهدافه**

يعرف أيضا بالاستطلاع الأوروبي[1]، أُحدِث سنة 2012 وهو برنامج تفاعليProgramme interactif بتمويل من الاتحاد الأوروبي ومن إنتاج شركتي أوبيان ويامي 2 وبالتعاون مع شركات عالميّة EBU وASBU وCOPEAM يهدف الاستطلاع إلى رصد صورة الجيل الحالي (14-34 سنة فما فوق) في عدّة دول من العالم، 6 دول عربيّة و12 دولة أوروبيّة وآسيويّة "بهدف التعرّف على طموحاته وتوقّعاته ومخاوفه" (المرصد، 2018)، وشاركت في الاستطلاع وسائل الإعلام المرئيّة والمسموعة في الدول المعنيّة.

شكل 1. الصفحة الرئيسية للاستطلاع الأوروبي "جنريشن وات" على موقع التلفزة الوطنية التونسية

[1] https://tn.generation-what.org/fr/

❖ **مواضيع استطلاع "جيل مإذا؟ "Generation What"**

يقوم استطلاع "جيل مإذا؟" برصد اتّجاهات عشرات الآلاف من الشّبان من مختلف الجنسيّات في 21 موضوع؛ منها ما يتعلّق بظروف حياتهم وعلاقاتهم العائليّة ومع الأصدقاء، ومنها ما يتعلّق بمشاعرهم ومواقفهم تجاه مجتمعاتهم وتقاليدها، ومنها ما يتعلّق بطموحاتهم ومخاوفهم واتّجاهاتهم نحو السياسة والقيم والمستقبل والدّراسة والعمل كما هو موضّح في الشّكل رقم 2.

شكل 2. مواضيع دراسة الاستطلاع الأوروبي *Generation What* "جيل ماذا؟"

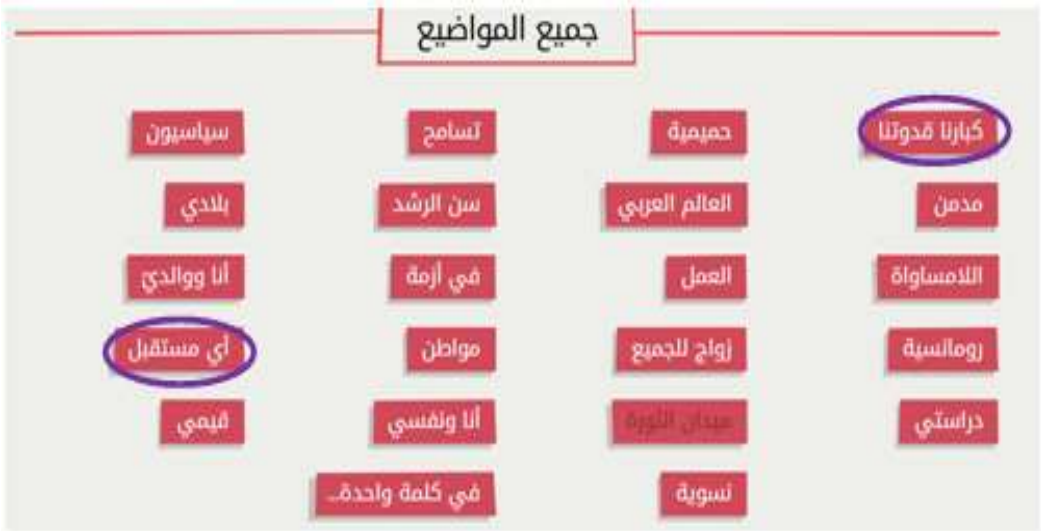

❖ **محاور المقاييس التي تم اختيارها من المرصد الأوروبي**

حتى تكون البيانات الثانوية دقيقة وملائمة لأهداف الدراسة الحاليّة، قمنا بانتقاء البيانات التي وردت في محورين فقط من محاور الاستطلاع الأوروبي "جيل ماذا؟" المتعددة؛ وهما محور "أي مستقبل" ومحور "كبارنا قدوتنا"، وتتمثل هذه البيانات في استجابات الشباب على خمسة مقاييس من مقياس ليكرت يقيس كل واحد منها منظورا زمنيا معيّنا كما هو مبيّن في الجدول الآتي رقم 1.

جدول 1. فقرات الاستطلاع الأوروبي Generation What "جيل ماذا؟" المعتمدة في الدراسة

مقياس ليكرت	المنظور الزمني	محتوى فقرة المقياس
1	منظور الزمن الحاضر	- مقارنة مع أقرانك هل تنتمي إلى الفئة التّي لديها اليوم: أقلّ حظّ للنّجاح/أكبر حظّ للنّجاح/ لا أكثر ولا أقلّ - محور "أي مستقبل"
2	منظور الزمن الماضي	- تعدّ الأجيال السابقة مسؤولة عن صعوبات شباب اليوم: أوافق تماما / لا أوافق - محور "كبارنا

		قدوتنا".
3	منظور الزمن المستقبل	- بخصوص مستقبلك، هل تعتبر نفسك: متفائلا جدّا / متشائما جدّا- محور "أي مستقبل"
4	التوجّه الزمني ماضي/مستقبل	- بالمقارنة مع والديك، هل تظنّ أنّ مستقبلك سيكون: غالبا أحسن / غالبا أسوأ / مماثلا - محور "أي مستقبل ".
5	التوجّه الزمني حاضر/مستقبل	- بالمقارنة مع حياتك، هل تظنّ أنّ مستقبل أبنائك سيكون: غالبا أحسن/غالبا أسوأ /مماثلا - محور "أي مستقبل"

❖ مفاتيح التصحيح

يتم الإجابة على بنود المقاييس من خلال إجابات ثنائية وثلاثية ورباعية تتّبع طريقة ليكرت التي تتراوح بين تنطبق تماما/أوافق تماما ولا تنطبق مطلقا/ لا أوافق مطلقا، حيث تحصل الإجابة "تنطبق تماما" على ثلاث درجات بينما تحصل الإجابة "لا تنطبق مطلقا" على درجة واحدة هذا إذا كانت العبارة مُوجبة الاتجاه، والعكس صحيح إذا كانت العبارة سالبة الاتجاه، وصُمّم مفتاح التصحيح بالطريقة الآتية:

جدول 2. المتوسّط المرجح للفقرة الأولى المتعلقة بمنظور الزمن الحاضر

الدرجة	الإجابة	الفارق	المتوسّط المرجح	الاتّجاه العام
1	أقل حظّ للنّجاح	0.66	من 1 إلى 1.66	منظور سلبي للزّمن الحاضر
2	لا أكثر ولا أقل	0.66	من 1.67 إلى 2.33	منظور محايد للزّمن الحاضر
3	أكثر حظّ للنّجاح	0.66	من 2.34 إلى 3	منظور ايجابي للزّمن الحاضر

جدول 3. المتوسّط المرجح للفقرة الثانية المتعلقة بمنظور الزمن الماضي

الدرجة	الإجابة	الفارق	المتوسّط المرجح	الاتّجاه العام
1	غير موافق	0.50	من 1 إلى 1.50	منظور ايجابي للزّمن الماضي
2	موافق	0.49	من 1.51 إلى 2	منظور سلبي للزّمن الماضي

جدول 4. المتوسّط المرجح للفقرة الثالثة المتعلقة بمنظور الزمن المستقبل

الدرجة	الاجابة	الفارق	المتوسّط المرجح	الاتّجاه العام
1	متشائم جدّا	0.75	من 1 إلى 1.74	سلبي جدّا
2	متشائم	0.75	من 1.75 إلى 2.49	سلبي
3	متفائل	0.75	من 2.50 إلى 3.24	إيجابي
4	متفائل جدّا	0.75	من 3.25 إلى 4	ايجابي جدّا

جدول 5. المتوسّط المرجح للفقرة الرابعة المتعلقة بالتوجه الزمني ماضي/ مستقبل

الدرجة	الإجابة	الفارق	المتوسّط المرجح	الاتّجاه العام
1	غالبا أسوأ	0.66	من 1 إلى 1.66	التوجه إلى الزمن الماضي
2	ممّاثلا	0.66	من 1.67 إلى 2.33	المحايدة
3	غالبا أحسن	0.66	من 2.34 إلى 3	التوجه إلى الزمن المستقبل

جدول 6. المتوسّط المرجح للفقرة الخامسة المتعلقة بالتوجه الزمني حاضر/مستقبل

الدرجة	الإجابة	الفارق	المتوسّط المرجح	الاتّجاه العام
1	غالبا أسوأ	0.66	من 1 إلى 1.66	التوجه إلى الزمن الحاضر
2	ممّاثلا	0.66	من 1.67 إلى 2.33	المحايدة
3	غالبا أحسن	0.66	من 2.34 إلى 3	التوجه إلى الزمن المستقبل

جدول 7. ميزان تقديري وفقا لمقياس تقسيم ليكرت الثلاثي

الدرجة	الإجابة	الفارق	المتوسّط المرجح	الاتجاه العام
1	لا أوافق مطلقا	0.66	من 1 إلى 1.66	عدم الموافقة
2	أوافق أحيانا	0.66	من 1.67 إلى 2.33	المحايدة
3	أوافق تماما	0.66	من 2.34 إلى 3	الموافقة

1. الأساليب الإحصائية المستعملة

إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض أساليب خاصة تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج ومعطيات يفسر ويحلل من خلالها الظاهرة موضوع الدراسة، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة تصميم الدراسة وهي كما يلي:

أ. الإحصاء الوصفي

- المتوسط الحسابي: يعتبر المتوسط الحسابي من أكثر الأساليب الإحصائية شيوعا وهو أحد مقاييس النزعة المركزية ويعني إبراز مدى انتشار الدرجات في الوسط.
- الانحراف المعياري: يعتبر من أهم مقاييس التشتت ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسّطها الحسابي، ويفيدنا في معرفة طبيعة توزيع الأفراد، أي مدى انسجام العينة.
- النسبة المئوية والتكرارات: استعملت في هذه الدراسة لغرض تقدير عدد أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة.
- الوسيط أو متوسط الرّتب: وهو أحد مقاييس النزعة المركزية اعتمدناه في الاحصاء الاستدلالي.
- اعتماد مقاييس تقديرية وفقا لمقياس ليكرت الثنائي والثلاثي والرباعي.

ب. الإحصاء الاستدلالي

اختبار "U مان ويتني Mann-Whitney": وهو بديل لاختبار "ت"، ويهدف اختيار "U مان ويتني" إلى معرفة الفروق بين المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة وما إذا كانت الفروق بين المتوسطات حقيقيّة وتعزى إلى متغيّرات معيّنة أم أنها تعزى إلى الصدفة وحدها. ويستخدم اختيار "U مان ويتني" لقياس دلالة فروق متوسّط الرتب للعينات غير المتساوية وتكثر استعمالاته لشتى العينات؛ الصغيرة (30 فردا) والمتوسطة (لا تزيد عن 60 فردا) والكبيرة (تفوق 60 فردا).

صعوبات الدراسة الاحصائيّة

من الصعوبات التي واجهتنا أثناء اختيار عينات الدراسة والتي استطعنا تجاوزها تدريجيا مع تقدّم الدراسة ما يمكن تلخيصه في الجدول الآتي:

جدول 8. صعوبات الدراسة الإحصائية وكيفية مواجهتها

الرقم	الصعوبة	كيفيّة مواجهتها
1	كُبر عيّنات الدراسة في استطلاع جنريشن وات وعدم تجانسها	تصغير حجم العيّنات بقيمة 05% حتى نحصل على أحجام متقاربة.
2	تعدّد المتغيّرات الوسيطة	حصر المتغيّرات حسب متغيّر الانتماء إلى البلد والثقافة العربيّة أو الأوروبية.
3	عدم تنوّع البيانات الاحصائيّة المأخوذة من بيانات الاستطلاع الأوروبي.	تفريغ البيانات في برنامج الحزم الإحصائية SPSS ومعالجتها من جديد.

خطوات التحليل

تشتمل الدّراسة على 6 خطوات لتحليل الإحصائيات:

1. تحديد اتّجاهات الشباب نحو الزمن الحاضر للتعرف على مدى تقبلهم واستمتاعهم بحياتهم الحاضرة وايضا منسوب السعادة والرضا عن حياتهم بصفة عامة (الفقرة 1).
2. تحديد اتّجاهات الشباب نحو الزمن الماضي للتعرف على درجة تقبلهم لماضيهم وتواصلهم مع الأجيال السّابقة (الفقرة 2).
3. تحديد اتّجاهات الشباب نحو زمن المستقبل للتعرف على مدى تطلعهم للمستقبل وايضا منسوب التفاؤل لديهم (الفقرة 3).
4. تحديد النّمط الزمني لدى كل مجموعة من الشباب (الفقرتين 4-5).
5. تحديد البعد الزمني الذي يركز عليه الشباب في نظرتهم للحياة، أي هل يركز الشاب على الماضي الإيجابي أو السلبي، أو على الحاضر الإيجابي، أو السلبي أو على المستقبل (بعض سلالم الفقرات الخمسة).

6. مقارنات بين الأنماط والابعاد الزمنيّة.

نفترض أن تقوم الفقرة 4 (بالمقارنة مع والديك) والفقرة 5 (بالمقارنة مع حياتك) بحثّ الشباب المبحوث إلى القيام بعملية تصنيف اجتماعي تليها مقارنة لاشعورية بين "نحن" و"هم" أي بين الأبناء (نحن) والآباء (هم)، وبالتالي إذا كان الشباب يعيشون صراعا مع آبائهم فإن التصنيف والمقارنة ستنتهي إلى صالح نحن الشباب وستكون نظرتهم إلى حياة الآباء (هم) سلبيّة جدّا والعكس أيضا صحيح.

نتائج الدّراسة

مجتمع وعيّنة الدّراسة

جدول 9. نسبة المشاركة في الاستطلاع في مجتمع البحث تبعا للفقرات الخمسة حسب متغير السن والنوع والصفة

الخصائص	الشباب العربي (ن=1491.6)	الشباب الأوروبي (ن=2241.7)
السن		
16-25	59.36	59.83
26-34	31.44	33.24
35 وأكثر	9.10	6.64
النوع		
فتيان	50.25	56.61
فتيات	49.79	43.37
الصفة		
طلاب	50.87	49.06
شباب لهم مهن	48.87	50.93

ملاحظة:

لم يشمل الاستبيان بلدان القارّة الأمريكيّة ودول الخليج العربي.

1. اعتناء المرصد الأوروبي بفئة شبابيّة أوسع شملت الطلاب والعاملين والعاطلين عن العمل.
2. تكوّن مجتمع الدّراسة من شباب 18 دولة، 12 أوروبيّة و6 عربيّة من كلا الجنسين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 سنة فما فوق، نصفهم لم يبلغ 24 سنة (44%) وربعهم تعدى الثلاثين (26%)، منهم 39% طلبة و31% مهنيّون والبقيّة عاطلون عن العمل.
3. اختارت الباحثة تحليل الاستجابات حسب متغيّر البلد وانتقت في ذلك عيّنة متكوّنة من 12 دولة؛ 6 عربيّة و6 أوروبية تمّ اختيارها بطريقة قصدية حسب نسبة المشاركة في استطلاع "جيل مإذا؟" حتى يكون تحليل النّتائج ومقارنتها أكثر تمثيليّة وموضوعيّة.

جدول 10. خصائص عينات الشباب حسب متغيّر البلد

البلد	عدد المشاركين في فقرات الاستطلاع				
	فقرة1	فقرة2	فقرة3	فقرة4	فقرة5
البلدان العربية					
تونس	516	525	556	569	549
الجزائر	520	615	579	603	573
مصر	648	643	600	619	580
المغرب	517	590	510	529	617
ليبيا	515	556	506	440	526
الأردن	474	471	486	501	488
المجموع	3190	3400	3575	3470	3548
البلدان الأوروبية					
فرنسا	501	537	503	508	493
بلجيكا	499	502	507	503	503
ألمانيا	503	514	507	501	494
إيطاليا	497	514	509	498	505
اسبانيا	508	520	504	508	519
سويسرا	504	521	502	619	545

المجموع	3012	3108	3694	2987	2851
المجموع العام	6202	6508	7269	6457	6399

الدراسة الوصفية

نستعرض في هذه المرحلة نتائج التحليل الإحصائي لاستجابة أفراد عيّنة الدراسة عن المتغيرات التي اعتمدناها من خلال عرض المؤشّرات الاحصائيّة الأوليّة لاستجاباتهم ومن خلال المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لكل متغيّر من متغيّرات الدراسة كما سنعمد إلى اختبار فرضيّات الدراسة والدلالات الاحصائيّة الخاصّة بكل منهما. لوصف منظور الزمن الحاضر والماضي والمستقبل لدى كل من الشباب العربي والأوروبي لجأت الباحثة إلى استخدام المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة وبعض المقارنات الإحصائية.

أ. اتجاهات الشباب العربي والأوربي نحو الزمن الحاضر

جدول 11. تكرار استجابات الشباب العربي ونتائج الإحصاء الوصفي لفقرة منظور الزمن الحاضر

ن	مقارنة مع أقرانك هل تنتمي إلى الفئة التّي لديها اليوم للنّجاح	إجابات افراد العيّنة			المتوسّط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	منظور الزمن الحاضر
		أقل حظّ	لا أكثر ولا أقل	أكثر حظّ				
		العدد	العدد	العدد				
		%	%	%				
516	تونس	61	257	198	2,27	,657	1	محايد
		11,8%	49,8%	38,4%				
520	الجزائر	73	244	203	2,25	,685	2	محايد
		14,0%	46,9%	39,0%				
648	مصر	108	347	193	2,13	,669	5	محايد
		16,7%	53,5%	29,8%				
517	المغرب	114	232	171	2,11	,735	6	محايد
		22,1%	44,9%	33,1%				
515	ليبيا	71	248	196	2,24	,679	3	محايد
		13,8%	48,2%	38,1%				
474	الأردن	71	266	137	2,14	,648	4	محايد
		15%	56%	29%				
3190	المتوسّط الحسابي العام للاتجاهات نحو الزمن الحاضر				2,19			محايد

بالنسبة للسؤال الأوّل (مقارنة مع أقرانك هل تنتمي إلى الفئة التّي لديها اليوم: أكثر حظّ/أقل حظّ للنّجاح/لا أكثر ولا أقل) يتضح أنّ الشباب العربي لهم شعور بالحياد أي أن بعضهم ربّما يرى حظوظ النجاح متوفرة لهم وبعضهم الآخر يرى أنها منعدمة تماما مقارنة مع سائر أقرانهم، وتراوحت المتوسّطات بين (2,11-2,27) بمتوسّط كلّي مقداره (2,19) على مقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير إلى المستوى المحايد لمنظور الزمن الحاضر(بين 1.67-2.33 في مفتاح التصحيح التي تقابل "لا أكثر ولا أقل حظّ للنجاح") وجاءت تونس في المرتبة الأولى أي أقل حياد بمتوسّط حسابي بلغ (2,27) وكانت استجاباتهم منحصرة بين "لا أكثر ولا أقل" و"أكثر حظ للنجاح"، أما الجزائر فجاءت في المرتبة الثانية بمتوسّط حسابي (2,25) وليبيا في المرتبة الثالثة بمتوسّط حسابي (2,24) وهي متوسّطات أعلى من المتوسّط الحسابي العام البالغ (2,19) والتي تعبر على أنّ شباب هاته البلدان لديهم أقلّ شعور بالحياد تجاه الحاضر من شباب الأردن ومصر والمغرب الذين جاؤوا في المراتب الأخيرة بمتوسّطات حسابية بلغت بالنسبة للأردن (2,14) ومصر (2,13) والمغرب (2,11) وهي كلها أقلّ من المتوسّط الحسابي العام وقريبة من الاتجاهات السلبيّة وتعبر عن ارتفاع مستوى التوتر والقلق وعدم الرضا بخصوص الحياة الحاضرة.

كما يبيّن الجدول أيضا التشتّت المنخفض في استجابات الشباب العربي حول منظور الزمن الحاضر حيث تراوحت الانحرافات المعياريّة بين (0,635-0,685) وهو ما يعكس اتّفاقا على الاتّجاهات المحايدة نحو الزمن الحاضر.

وبشكل عام، كل الشباب العربي لهم اتّجاهات محايدة نحو الزمن الحاضر ممّا يجعلنا نفترض وجود فئتين مختلفتين داخل كل دولة عربيّة: الأولى تشعر أنّها تتمتّع مثل سائر أقرانها بحظوظ النّجاح وربّما لها شعورا بالرضا والسعادة والثانية لا ترى بأنها تتمتّع مثل سائر أقرانها بحظوظ النّجاح.

جدول 12. تكرار استجابات الشباب الأوروبي ونتائج الإحصاء الوصفي لفقرة منظور الزمن الحاضر

ن	مقارنة مع أقرانك هل تنتمي إلى الفئة الّتي لديها اليوم للنّجاح	أقل حظّ	لا أكثر ولا أقل	أكبر حظّ	المتوسّط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	منظور الزمن الحاضر
		العدد	العدد	العدد				
		%	%	%				
501	فرنسا	231	135	135	1,81	834,	6	محايد
		46,1%	26,9%	26,9%				
499	بلجيكا	194	180	125	1,86	788,	5	محايد
		38,9%	36,1%	25,1%				
503	ألمانيا	131	191	181	2,10	782,	1	محايد
		26,0%	38,0%	36,0%				
497	إيطاليا	175	151	171	1,99	835,	2	محايد
		35,2%	30,4%	34,4%				
508	اسبانيا	209	132	167	1,92	857,	4	محايد
		41,1%	26,0%	32,9%				
504	سويسرا	174	160	170	1,99	827,	2	محايد
		34,5%	31,7%	33,7%				
3012	المتوسّط الحسابي العام للاتجاهات نحو زمن الحاضر				1,95			محايد

يوضح الجدول أنّ أغلب المستجيبين من الشباب الأوروبي لديهم اتّجاهات محايدة وقريبة الى السلبية نحو الزمن الحاضر حيث تراوحت المتوسّطات بين (1,81-2,10) بمتوسّط كلّي مقداره (1,95) على مقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير إلى المستوى المحايد لمنظور الزمن الحاضر أي لصالح "لا أكثر ولا أقل حظّ للنّجاح" ، إذ جاءت ألمانيا في المرتبة الأخيرة (أي أقل حياد) بمتوسّط حسابي بلغ (2,10) وكل من سويسرا وإيطاليا في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسّط حسابي (1,99) والتي تعبّر على أنّ شباب هاته البلدان لديهم شعور أكثر رضا على الحاضر من شباب أسبانيا بمتوسّط حسابي (1,92) وبلجيكا بمتوسّط حسابي (1,86) وفرنسا بمتوسّط حسابي (1,81) التي كان شبابها الأكثر حيادا متجه نحو السلبية نحو الحاضر لكن كل هذه المتوسطات أقلّ من المتوسّط الحسابي العام البالغ (1,95) هذا يعني أنّ شباب المانيا وسويسرا وايطاليا هم أقلّ قلقا وشعورا بعدم الرضا على حياتهم الحاضرة من ويؤكد ذلك وجود أعلى النسب المئوية من الاستجابات في تقدير "أقل حظّ للنجاح" وربما يعني هذا أن لدى الشباب الاسباني البلجيكي والفرنسي شعور بالاضطهاد والدونية وانعدام العدالة الاجتماعية.

كما يبيّن الجدول أيضا أنّ معظم الاستجابات على الفقرة الأولى توزّعت بين تقديرين غالبين: الأوّل (أقلّ حظّ للنّجاح)، الثّاني (أكثر حظّ للنّجاح)، كما أنّه لا يوجد تشتّت في اتجاهات الشباب الأوروبي نحو الزمن الحاضر حيث تراوحت الانحرافات المعياريّة بين (0,782-0,857) وهي أقلّ من القيم النّصفية للمتوسّطات الحسابية التي وجدناها وهو ما يعكس التّقارب في الاتجاهات في عينة الشباب الأوروبي.

نستنتج أنّ غالبيّة الشباب مهما كانت ثقافتهم وانتمائهم ولغتهم في المجتمعات الأوروبية كانت لديهم اتّجاهات محايدة نحو الزمن الحاضر تميل الى السلبية، ورغم أنّ متوسّطات الشباب العربي كانت الأعلى، إذ تراوحت بين 2,11 و2,27 ومتوسّطات الشباب الأوروبي كانت الأدنى إذ تراوحت بين 1,81 و2,10 فإنّ كل الاستجابات كانت لصالح "لا أكثر ولا أقل حظّ للنّجاح" وهو ما يوضّحه الشّكل أدناه رقم 3.

يبيّن الشّكل كيف أنّ اتجاهات الشباب العربي والأوروبي نحو زمن الحاضر كلّها محايدة كما نلاحظّ أنّ أقلّ الاتّجاهات حيادا في البلدان العربية كانت في تونس وأكثرها حيادا كانت في المغرب أما في البلدان الأوروبيّة فأقلّ الاتّجاهات حيادا كانت في ألمانيا وأكثرها حيادا وجدت في فرنسا.

ب. اتجاهات الشباب نحو الزمن الماضي

جدول 13. تكرار استجابات الشباب العربي ونتائج الإحصاء الوصفي لفقرة منظور الزمن الماضي

ن	تعد الأجيال السّابقة مسؤولة عن صعوبات شباب اليوم	لا أوافق مطلقا	أوافق تماما	المتوسّط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	منظور الزمن الحاضر
		العدد	العدد				
		%	%				
525	تونس	126	399	1,76	427,	3	سلبي جدّا
		24,0%	76,0%				
615	الجزائر	252	363	1,59	492,	6	سلبي
		41,0%	59,0%				
643	مصر	103	540	1,84	,367	1	سلبي جدّا
		16,0%	84,0%				
590	المغرب	236	354	1,60	,490	5	سلبي جدا

				60,0%	40,0%		
سلبي جدّا	4	,439	1,74	411	145	ليبيا	556
				73,9%	26,1%		
سلبي جدّا	2	,421	1,77	363	108	الأردن	471
				77,1%	22,9%		
سلبي جدا	1,71			المتوسّط الحسابي العام للاتجاهات نحو زمن الماضي			3400

بالنسبة للسؤال الثاني (تعد الأجيال السّابقة مسؤولة عن صعوبات شباب اليوم: أوافق تماما/لا أوافق مطلقا) يتّضح من الجدول رقم 5 أنّ المستجيبين من الشباب العربي لهم اتّجاهات سلبيّة نحو الزمن الماضي حيث تراوحت المتوسّطات الحسابيّة بين (1,59- 1,84) بمتوسّط كلّي مقداره (1,71) على مقياس ليكرت الثنائي الذي يشير إلى المستوى السّلبي لمنظور الزمن الماضي أي"موافق" على أنّ الأجيال السابقة مسؤولة عن صعوبات شباب اليوم، ويتأكّد ذلك بوجود أعلى النسب المئوية في خانة "أوافق تماما"، إذ جاءت مصر في المرتبة الأولى بمتوسّط حسابي بلغ (1,84) والأردن في المرتبة الثانية بمتوسّط حسابي (1,77) وتونس في المرتبة الثالثة بمتوسّط حسابي (1,76) وليبيا في المرتبة الرابعة بمتوسّط حسابي (1,74) وهي متوسّطات أعلى من المتوسّط الحسابي العام البالغ (1,71) وذات دلالة سلبيّة، فيما كانت اتّجاهات بعض الشباب أقلّ سلبيّة نحو الأجيال السّابقة و بالتّحديد شباب المغرب بمتوسّط حسابي بلغ (1,60) والجزائر بمتوسّط حسابي (1,59) وهي كلها أقلّ من المتوسّط الحسابي العام وقريبة من الخيار "لا أوافق" بأنّ الأجيال السّابقة مسؤولة عن صعوبات شباب اليوم.

كما يبيّن الجدول أيضا انخفاض نسبة التشتّت في اتجاهات الشباب العربي نحو الزمن الماضي حيث تراوحت الانحرافات المعياريّة بين (0,421-0,492) وهو ما يعكس ارتفاع نسبة اتّفاق عيّنة الشباب العربي على أحكامهم السلبيّة تجاه الأجيال السابقة.

جدول 14. تكرار استجابات الشباب الأوروبي ونتائج الإحصاء الوصفي لفقرة منظور الزمن الماضي

منظور الزمن الحاضر	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسّط المرجح	أوافق تماما	لا أوافق مطلقا	تعد الأجيال السّابقة مسؤولة عن صعوبات شباب اليوم	ن
				العدد	العدد		
				%	%		
سلبي	4	500,	1,52	279	258	فرنسا	537
				52,0%	48,0%		
ايجابي	6	500,	1,49	246	256	بلجيكا	502
				49,0%	51,0%		
سلبي	3	492,	1,59	303	211	ألمانيا	514
				58,9%	41,1%		
سلبي جدّا	2	454,	1,71	365	149	إيطاليا	514
				71,0%	29,0%		
سلبي جدّا	1	449,	1,72	411	145	إسبانيا	520
				73,9%	26,1%		
ايجابي	5	500,	1,50	260	261	سويسرا	521
				49,9%	50,1%		
سلبي	1,59			المتوسّط الحسابي العام للاتجاهات نحو زمن الماضي			3108

يتّضح من الجدول أنّ المستجيبين من الشباب الأوروبي لهم اتّجاهات متناقضة للزّمن الماضي حيث تراوحت المتوسّطات بين (1,49- 1,72) بمتوسّط كلّي مقداره (1,59) على مقياس ليكرت الثنائي الذي يشير في نفس الوقت إلى المستوى الايجابي والسلبي لمنظور الزمن الماضي أي لصالح "أوافق "بالنسبة لبعض المجموعات و"لا أوافق" بالنسب لبعض المجموعات الأخرى، وجاءت إسبانيا في المرتبة الاولى بمتوسّط حسابي بلغ (1,72) وإيطاليا في المرتبة الثّانية بمتوسّط حسابي (1,71) وألمانيا في المرتبة الثّالثة بمتوسّط حسابي (1,59) وهي متوسّطات تفوق المتوسّط العام الذّي بلغ (1.59) وهو يعبّر عن اتّجاهات ايجابيّة، فيما جاءت في المراتب الأخيرة كل من فرنسا بمتوسّط حسابي (1,52) وسويسرا بمتوسّط حسابي بلغ (1,50) وبلجيكا بمتوسّط حسابي (1,49) وهي متوسّطات تساوي أو أقلّ من المتوسّط الحسابي العام البالغ (1,95) وتعبر عن اتّجاهات محايد وسلبيّة تجاه الزمن الماضي، هذا يعني أنّ البعض من الشباب الأوروبي يحمّل الأجيال السّابقة مسؤولية مصيرهم والبعض الآخر يبرؤها ولا يحمّلها أية مسؤوليّة.

كما يؤكّد هذه النتائج توزّع أعلى الاستجابات وأعلى النسب المئوية بين تقديرين "أوافق تماما" و "لا أوافق مطلقا"، وأيضا ارتفاع قيم الانحرافات المعياريّة والتي قاربت القيم النّصفية للمتوسّطات الحسابية وهذا يشير إلى تذبذب نسبة الاتفاق في عيّنة الشباب الأوروبي وإلى تواجد أحكام متناقضة، سلبيّة وايجابيّة في نفس الوقت نحو

الزمن الماضي، أي توزّعت العيّنة بين مؤيّد ورافض لفكرة أنّ الأجيال السابقة مسؤولة عن الصّعوبات التي يعيشها شباب اليوم.

نستنتج أنّ اتجاهات الشباب العربي نحو الزمن الماضي كانت أكثر سلبية وأكثر اتفاقا من اتّجاهات الشباب الأوروبي وهو ما يوضّحه الشّكل أدناه رقم 4.

يوضّح الشّكل أعلاه تذبذب اتّجاهات الشباب الأوروبي نحو الزمن الماضي إذ تميّز الشباب البلجيكي والسّويسري باتّجاهات أكثر ايجابيّة على عكس شباب اسبانيا وايطاليا وألمانيا وفرنسا الذّين كانت اتّجاهاتهم سلبيّة جدّا، كما يبين الشكل أنّ أكثر الشباب العربي قطيعة مع الماضي هم شباب مصر وأكثرهم تواصلا هم شباب الجزائر والمغرب.

أ. اتجاهات الشباب نحو الزمن المستقبل

جدول 15. تكرار الاجابات ونتائج الإحصاء الوصفي لفقرة منظور زمن المستقبل لدى الشباب العربي

ن	بخصوص مستقبلك، هل تعتبر نفسك	متشائما جدّا	متشائما	متفائلا	متفائلا جدّا	المتوسّط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	منظور الزمن المستقبل
		العدد	العدد	العدد	العدد				
		%	%	%	%				
556	تونس	53	269	153	32	2,95	,806	4	ايجابي
		10,5%	53,1%	30,2%	6,3%				
579	الجزائر	41	104	243	191	3,01	,891	2	ايجابي
		7,1%	18,0%	42,0%	33,0%				
600	مصر	53	269	153	32	2,56	,817	6	ايجابي
		10,5%	53,1%	30,2%	6,3%				
510	المغرب	35	90	223	162	3,00	,878	3	ايجابي
		6,9%	17,6%	43,7%	31,8%				
506	ليبيا	66	252	151	35	3,23	,784	1	ايجابي
		13,1%	50,0%	30,0%	6,9%				
486	الأردن	31	92	232	131	2,95	,845	4	ايجابي
		6,4%	18,9%	47,7%	27,0%				
3575	المتوسّط الحسابي العام للاتجاهات نحو زمن المستقبل					2,92			ايجابي

بالنسبة للسؤال الثالث (بخصوص مستقبلك، هل تعتبر نفسك: متفائلا جدّا/ متفائلا/متشائما/ متشائما جدّا) يتضح أنّ أغلب المستجيبين من العالم العربي لهم اتّجاهات إيجابية نحو المستقبل تعبّر عن نظرة متفائلة حيث تراوحت المتوسّطات بين (2,56-3,23) بمتوسّط كلّي مقداره (2,92) على مقياس ليكرت الرّباعي الذي يشير إلى المستوى الايجابي لمنظور الزمن المستقبل كما يؤكد ذلك وجود أعلى النسب المئوية على مستوى تقدير "متفائل" في كل مجموعات الشباب العربي، إذ جاءت ليبيا في المرتبة الأولى بمتوسّط حسابي بلغ (3,23) والجزائر في المرتبة الثانية بمتوسّط حسابي (3.01) والمغرب في المرتبة الثالثة بمتوسّط حسابي (3.00) وهي متوسّطات أعلى من المتوسّط الحسابي العام البالغ (2.92)، فيما جاءت في المراتب الأخيرة كل من الأردن وتونس بمتوسّط حسابي بلغ (2.95) ومصر بمتوسّط حسابي (2,56) وهي كلها أقلّ من المتوسّط الحسابي العام أي انّ شباب هذه البلدان أقل تفاؤلا.

كما يبيّن الجدول أيضا انخفاض التشتّت في استجابات الشباب العربي حيث تراوحت الانحرافات المعياريّة بين (0,784-0,891) وهو ما يعكس التّقارب في الاتّجاهات ووجهات النّظر حول منظور الزمن المستقبل.

جدول 16. تكرار الاستجابات ونتائج الإحصاء الوصفي لفقرة منظور زمن المستقبل لدى الشباب الأوروبي

ن	بخصوص مستقبلك، هل تعتبر نفسك	متشائما جدّا	متشائما	متفائلا	متفائلا جدّا	المتوسّط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	منظور الزمن الحاضر
		العدد	العدد	العدد	العدد				
		%	%	%	%				
503	فرنسا	45	262	161	35	2,37	743,	2	سلبي
		8,9%	52,1%	32,0%	7,0%				
507	بلجيكا	37	279	164	27	2,36	695,	3	سلبي
		7,3%	55,0%	32,3%	5,3%				
507	ألمانيا	53	269	153	32	2,32	745,	4	سلبي
		10,5%	53,1%	30,2%	6,3%				
509	إيطاليا	40	219	194	56	2,52	792,	1	ايجابي

				11,0%	38,1%	43,0%	7,9%		
504	اسبانيا	66	252	151	35	2,31	784,	5	سلبي
		13,1%	50,0%	30,0%	6,9%				
502	سويسرا	71	281	130	20	2,20	722,	6	سلبي
		14,1%	56,0%	25,9%	4,0%				
3694	المتوسّط الحسابي العام للاتجاهات نحو زمن المستقبل					2,30			سلبي

يوضح الجدول أن غالبيّة الشباب الأوروبي له اتّجاهات سلبية نحو الماضي تعبّر عن نظرة متشائمة حيث تراوحت المتوسّطات بين (2,20-2,52) بمتوسّط كلّي مقداره (2,30) على مقياس ليكرت الرّباعي الذي يشير إلى المستوى السلبي لمنظور الزمن المستقبل إذ جاءت ألمانيا في المرتبة الاولى بمتوسّط حسابي بلغ (2,10) وكلّ من سويسرا وإيطاليا في المرتبة الثّانية بمتوسّط حسابي (1,99)، فيما جاءت في المراتب الأخيرة كل من أسبانيا بمتوسّط حسابي بلغ (1,92) وبلجيكا بمتوسّط حسابي (1,86) وفرنسا بمتوسّط حسابي (1,81) وهي كلها أقلّ من المتوسّط الحسابي العام البالغ (1,95) أي انّ شباب هذه البلدان هم الأكثر تشاؤما.

كما يبيّن الجدول أيضا ارتفاع نسبة الاتّفاق في عيّنة الشباب الأوروبي نحو الزمن المستقبل حيث تراوحت الانحرافات المعياريّة بين (0,857-0.782) ممّا يؤكّد سيطرة النظرة المتشائمة.

نستنتج ممّا سبق أنّ الشباب العربي أكثر تفاؤلا وايجابيّة في نظرته للزّمن المستقبل من الشباب الأوروبي وهو ما يوضّحه الشّكل أدناه رقم 5.

خلافا للشباب الإيطالي الذي كان الوحيد متفائلا، يبيّن الشّكل كيف أنّ غالبيّة الشباب الأوروبي له نظرة متشائمة للمستقبل، وأكثرهم تشاؤما شباب فرنسا وأقلّهم شباب سويسرا على عكس الشباب العربي الذي له نظرة متفائلة وايجابيّة جدّا للمستقبل، أكثرهم تفاؤلا شباب ليبيا والجزائر وآقلّهم شباب مصر.

1. الدراسة التحليلية

أ. مقارنة بين اتجاهات الشباب العربي والشباب الأوروبي نحو الزمن الحاضر

هل هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين منظور زمن الحاضر لدى الشباب العربي والشباب الأوروبي لمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسّطات حقيقيّة تعزى إلى متغير الانتماء إلى البلد والثقافة العربيّة أو الأوروبية أم أنها تعزى إلى الصُدفه وحدها، سنستخدم اختبار "U مان ويتني" U de Mann-Whitney لعيّنتين مستقلّتين ويعود السّبب في استخدام هذا الاختبار الآمعلمي (non paramétrique) كبديل لاختبار "ت" Test T de Student المعلمي كون حجم عيّنات الدراسة غير متقارب نسبيّا ولا تتبع التوزيع الطّبيعي. نذكر أنّ هذا الاختبار يتطلّب وضع الفرضيّات الآتية:

الفرضية 1: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب الشباب العربي والشباب والأوروبي في منظور الزمن الحاضر، أي أنّ متغير الانتماء إلى البلد والثقافة العربيّة أو الأوروبية ليس له تأثير على الاتّجاهات التي ينظر بها الشباب إلى حياتهم الحاضرة.

الفرضية 2: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب الشباب العربي والشباب والأوروبي في منظور الزمن الحاضر، أي أنّ متغير الانتماء إلى البلد والثقافة العربيّة أو الأوروبية له تأثير على الاتّجاهات نحو الزمن الماضي والأجيال السّابقة.

جدول 17. نتائج اختبار U" مان ويتني" للفرق بين متوسّط منظور الزمن الحاضر تبعا لمتغيّر الانتماء الثقافي عربي أوروبي

	المجموعات	ن	متوسّط الرتبة	قيمةTest U de Mann-Whitney	مستوى الدلالة	الاستنتاج الاحصائي
الاتجاهات نحو الزمن الحاضر	الشباب العربي	3190	3349,62	4012650,000	000,	دالة إحصائيا
	الشباب الأوروبي	3012	2838,72			

يتضح من بيانات الجدول رقم 4 أنّ متوسّط الرّتب لمنظور الزمن الحاضر للشّباب العربي أعلى من متوسّط الرّتب لمنظور الزمن الحاضر للشّباب الأوروبي البالغة (3349,62 >2838,72)، هذا يعني أنّ الاتّجاهات نحو الزمن الحاضر رغم انّها محايدة في كلا العيّنتين الاّ أنّها مختلفة وما يؤكّد ذلك قيمة " U مان ويتني" المقدّرة ب (0,000) وهي دالة عند مستوى الخطأ 0,05 بمستوى دلالة قدره (0,95): وعليه تقرّر وجود فروق قوية جدّا وذات دلالة احصائيّة بين متوسّط رتب الشباب العربي ومتوسّط رتب الشباب الأوروبي على مستوى منظور الزمن الحاضر لصالح الشباب العربي الذي له أعلى الرّتب أي أقل حيادا كما يوضح الرسم البياني رقم 2.

وبذلك نرفض الفرضيّة 1 ونحتفظ بالفرضيّة 2 التي تقرّ بالفروق بين العيّنتين من الشباب أي بتأثير متغيّر البلد والثقافة على الكيفيّة التي ينظر بها الشباب العربي والأوروبي إلى الزمن الحاضر.

منظور الشباب العربي للزمن الحاضر أقل حياديّة بكثير من منظور الشباب الأوروبي بفروق ذات دلالة احصائيّة عند مستوى المعنوية 0,05.

ب. مقارنة بين اتجاهات الشباب العربي والشباب الأوروبي نحو الزمن الماضي

هل هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين منظور الزمن الماضي لدى الشباب العربي والشباب الأوروبي؟ لمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسّطات حقيقيّة وتعزى إلى متغير الانتماء إلى البلد والثقافة العربيّة أو الأوروبية أم أنها تعزى إلى الصُدفه وحدها، سنستخدم اختبار "U مان وتني"U de Mann-Whitney لعيّنتين مستقلّتين ويعود السّبب في استخدام هذا الاختبار الأمعلمي (non paramétrique) كبديل لاختبار "ت"Test T de Student المعلمي كون حجم عيّنات الدراسة غير متقارب نسبيّا ولا تتبع التوزيع الطّبيعي. يتطلّب هذا الاختبار وضع الفرضيّات الآتية:

الفرضية 1: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب الشباب العربي والشباب والأوروبي على مستوى منظور الزمن الماضي، أي أنّ متغير الانتماء إلى البلد والثقافة العربيّة أو الأوروبية ليس له تأثير على الاتّجاهات نحو الزمن الماضي والأجيال السّابقة.

الفرضية 2: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب الشباب العربي والشباب والأوروبي على مستوى منظور الزمن الماضي، أي أنّ متغير الانتماء إلى البلد والثقافة العربيّة أو الأوروبية له تأثير على اتّجاهات الشباب نحو الماضي والأجيال السّابقة.

جدول 18. نتائج اختبار "U مان ويتني" للفرق بين متوسّط منظور الزمن الماضي تبعا لمتغيّر الانتماء الثقافي

	المجموعات	ن	متوسّط الرتبة	قيمةTest U de Mann-Whitney	مستوى الدلالة	الاستنتاج الاحصائي
الاتجاهات نحو الزمن الماضي	الشباب العربي	3400	3451,15	4614980,000	,000	دالة احصائيا
	الشباب الأوروبي	3108	3039,37			

يتضح من بيانات الجدول رقم 18 أنّ متوسّط الرّتب لمنظور الزمن الماضي للشّباب العربي أعلى من متوسّط الرّتب لمنظور الزمن الحاضر للشّباب الأوروبي البالغة (3349,62 (2838,72>، هذا يعني أنّ منظور الزمن الماضي في كلا العيّنتين مختلف وما يؤكّد ذلك قيمة "مان ويتني" المقدّرة ب (0,000) وهي دالة عند مستوى الخطأ 0,05 بمستوى دلالة قدره (0,95): وعليه تقرّر وجود فروق قوية جدّا وذات دلالة احصائيّة بين متوسّط رتب الشباب العربي ومتوسّط رتب الشباب الأوروبي على مستوى منظور الزمن الماضي لصالح الشباب الأوروبي الذي له أقل المتوسّطات أي أنّ أحكامه أقل سلبية تجاه الأجيال السابقة كما يوضح الرسم البياني رقم 4.

وبذلك نرفض الفرضيّة 1 ونحتفظ بالفرضيّة 2 التي تقرّ بالفروق بين العينتين من الشباب أي بتأثير متغيّر البلد والثقافة على الكيفيّة التي ينظر بها الشباب العربي والأوروبي إلى الزمن الماضي.

ترتفع استجابات الشباب العربي في اتّجاه "أوافق بأنّ الأجيال السّابقة مسؤولة عن صعوبات شباب اليوم" أي انّ منظور الشباب العربي للزمن الماضي أكثر سلبيّة من منظور الشباب الأوروبي بفروق ذات دلالة احصائيّة عند مستوى المعنوية 0,05.

ت. مقارنة بين اتجاهات الشباب العربي والشباب الأوروبي نحو الزمن المستقبل

هل هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين منظور زمن المستقبل لدى الشباب العربي والشباب الأوروبي لمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسّطات حقيقيّة تعزى إلى متغير الانتماء إلى البلد والثقافة العربيّة أو الأوروبية أم أنها تعزى إلى الصُدفة وحدها، سنستخدم اختبار "U مان وتني" U de Mann-Whitney لعيّنتين مستقلّتين. يتطلّب هذا الاختبار وضع الفرضيّات الآتية:

الفرضية 1: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب الشباب العربي والشباب والأوروبي في منظور الزمن المستقبل أي أنّ متغير الانتماء إلى البلد والثقافة العربيّة أو الأوروبية ليس له تأثير على النّظرة التي ينظر بها الشباب إلى حياتهم في المستقبل.

الفرضية 2: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب الشباب العربي والشباب والأوروبي في منظور الزمن المستقبل أي أنّ متغير الانتماء إلى البلد والثقافة العربيّة أو الأوروبية له تأثير على النّظرة التي ينظر بها الشباب إلى حياتهم في المستقبل.

جدول 19. نتائج اختبار "U مان ويتني" للفرق بين متوسّط منظور الزمن المستقبل تبعا لمتغيّر الانتماء الثقافي

	المجموعات	ن	متوسّط الرتبة	قيمةTest U de Mann-Whitney	مستوى الدلالة	الاستنتاج الإحصائي
الاتجاهات نحو الزمن المستقبل	الشباب العربي	3575	3673,72	2889610,000	,000	دالة إحصائيا
	الشباب الأوروبي	2694	2420,11			

يتضح من بيانات الجدول رقم 19 أنّ متوسّط الرّتب لمنظور الزمن المستقبل للشّباب العربي أعلى من متوسّط الرّتب لمنظور الزمن الحاضر للشّباب الأوروبي البالغة (3349,62 (2838,72>، هذا يعني أنّ منظور الزمن المستقبل في كلا العيّنتين مختلف وما يؤكّد ذلك قيمة "مان ويتني" المقدّرة ب (0,000) وهي دالة عند مستوى الخطأ 0,05 بمستوى دلالة قدره (0,95): وعليه تقرّر وجود فروق قوية جدّا وذات دلالة احصائيّة بين متوسّط رتب الشباب العربي ومتوسّط رتب الشباب الأوروبي على مستوى منظور الزمن المستقبل لصالح الشباب العربي الذي له أعلى المتوسّطات أي أنه أكثر تفاؤلا من الشباب الأوروبي كما يوضّح الرسم البياني رقم 6.

وبذلك نرفض الفرضيّة 1 ونحتفظ بالفرضيّة 2 التي تقرّ بالفروق بين العينتين من الشباب أي بتأثير متغيّر البلد والثقافة على الكيفيّة التي ينظر بها الشباب العربي والأوروبي إلى الزمن المستقبل.

منظور الشباب العربي للزمن المستقبل أكثر ايجابيّة وأكثر تفاؤلا من منظور الشباب الأوروبي بفروق ذات دلالة احصائيّة عند مستوى المعنوية 0,05.

ث. الأنماط الزمنية الغالبة لدى الشباب العربي والشباب الأوروبي

❖ **نمط التوجّه الزمني ماضي / مستقبل**

جدول 20. تكرار الاستجابات ونتائج الإحصاء الوصفي لفقرة التوجه الزمني ماضي/ مستقبل لدى الشباب العربي

ن	بالمقارنة مع والديك، هل تظنّ أنّ مستقبلك سيكون:	غالبا أسوأ	ممّاثلا	غالبا أحسن	المتوسّط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	التوجّه الزمني ماضي-مستقبل
		العدد	العدد	العدد				
		%	%	%				
569	تونس	85	80	404	2,56	,657	2	مستقبلي
		14,9%	14,1%	71,0%				
603	الجزائر	90	125	388	2,49	,685	4	مستقبلي
		14,9%	20,7%	64,3%				
619	مصر	177	74	368	2,31	887,	6	ماضوي
		28,6%	12,0%	59,5%				
529	المغرب	85	90	354	2,51	,757	3	مستقبلي
		16,1%	17,0%	66,9%				
440	ليبيا	57	75	308	2,57	,711	1	مستقبلي
		13,0%	17,0%	70,0%				
501	الأردن	95	90	316	2,44	,792	5	مستقبلي
		19,0%	18,0%	63,1%				
3470	المتوسّط الحسابي العام للتوجه الزمني ماضي - مستقبل				2,49			مستقبلي

يوضح الجدول استجابات الشباب العربي عن الفقرة الرابعة (بالمقارنة مع والديك، هل تظنّ أنّ مستقبلك سيكون: غالبا أحسن / غالبا أسوأ / مماثلا) والمتعلقة بالتوجه الزمني ماضي/مستقبل حيث تراوحت المتوسّطات بين (2,31-2,57) بمتوسّط كلّي مقداره (2,49) على مقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير إلى غلبة النّمط المستقبلي في عينة الشباب العربي، أي في اتّجاه "غالبا أحسن" إذ جاءت ليبيا في المرتبة الأولى بمتوسّط حسابي بلغ (2,57) وتونس في المرتبة الثانية بمتوسّط حسابي (2,56) والمغرب في المرتبة الثالثة بمتوسّط حسابي (2,51) والجزائر في المرتبة الرابعة بمتوسّط حسابي (2,49) وهي متوسّطات أعلى من المتوسّط الحسابي العام البالغ (2,49)، فيما كانت اتّجاهات شباب بعض البلدان العربيّة الأخرى أقلّ استشرافية وغلب عليها التفكير الماضوي كشباب مصر بمتوسّط حسابي بلغ (2,31) والأردن بمتوسّط حسابي (2,44) وهي أقلّ من المتوسّط الحسابي العام البالغ (2.49).

كما يبيّن الجدول أيضا التشتّت المنخفض في عيّنة الشباب العربي ما عدا مصر حيث تراوحت الانحرافات المعياريّة بين (0,657 - 0,887) وهو ما يعكس تقارب في نظرتهم الاستشرافيّة للمستقبل.

جدول 21. تكرار الاستجابات ونتائج الإحصاء الوصفي لفقرة التوجه الزمني ماضي/ مستقبل لدى الشباب الأوروبي

ن	بالمقارنة مع والديك، هل تظنّ أنّ مستقبلك سيكون:	غالبا أسوأ	مماثلا	غالبا أحسن	المتوسّط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	التوجّه الزمني ماضي/ مستقبل
		العدد	العدد	العدد				
		%	%	%				
508	فرنسا	234	137	137	1,81	834,	6	ماضوي
		46,1%	27,0%	27,0%				
503	بلجيكا	196	181	126	1,86	789,	3	ماضوي
		39%	36 %	25%				
501	ألمانيا	130	180	191	2,12	792,	1	ماضوي
		25,9%	35,9%	38,1%				
498	إيطاليا	176	151	171	1,99	836,	2	ماضوي
		35,3%	30,4%	34,4%				
508	اسبانيا	208	132	168	1,92	858,	3	ماضوي
		40,9%	26,0%	33,1%				
619	سويسرا	268	178	173	1,85	831,	4	ماضوي
		43,3%	28,8%	27,9%				
2987	المتوسّط الحسابي العام لمنظور زمن الحاضر				1,87			ماضوي

يوضح الجدول اختلافا كبيرا في استجابات الشباب الأوروبي عن الفقرة الرابعة المتعلقة بالتوجه الزمني ماضي - مستقبل حيث تراوحت المتوسّطات بين (1,81- 2,12) بمتوسّط كلّي مقداره (1,87) على مقياس ليكرت الثّلاثي الذي يشير إلى غلبة النّمط الماضوي في عينة الشباب الأوروبي، أي في اتّجاه "غالبا أسوأ" (بالمقارنة مع والديك، هل تظنّ أنّ مستقبلك سيكون)، إذ حصلت بلجيكا (1,86) وفرنسا (1,81) وسويسرا (1,85) على متوسّطات أقلّ من المتوسّط الحسابي العام البالغ (1,87) في حين كانت متوسّطات إسبانيا (1,92) وألمانيا (2,12) وايطاليا (1,99) أعلى بقليل من المتوسّط الحسابي العام البالغ (1,87).

كما يبيّن الجدول أيضا اتّفاق في عيّنة الشباب الأوروبي حول النّمط الماضوي حيث تراوحت الانحرافات المعياريّة بين (0,789 - 0,858).

نستنتج أنّ غالبيّة الشباب العربي هو شباب مستقبلي على عكس الشباب الأوروبي الذي غلب عليه النّمط الماضوي وهو ما يوضّحه الشّكل أدناه رقم 9.

ما عدا شباب مصر الذي يتميّز بالتفكير الماضوي فانّ غالبيّة الشباب العربي له تفكير مستقبلي ويأتي في الصّدارة شباب ليبيا ثمّ شباب تونس والمغرب وفي المرتبة الأخيرة شباب الأردن، في المقابل نجد أنّ كل الشباب الأوروبي له تفكير ماضوي خاصة شباب فرنسا وسويسرا وبلجيكا.

❖ **نمط التوجّه الزمني حاضر/ مستقبل**

جدول 22. تكرار استجابات الشباب العربي ونتائج الإحصاء الوصفي لفقرة التوجه الزمني حاضر/ مستقبل

ن	بالمقارنة مع حياتك، هل تظنّ أنّ مستقبل أبنائك سيكون: غالبا أحسن/غالبا أسوأ /مماثلا - محور "أي مستقبل"	غالبا أسوأ	مماثلا	غالبا أحسن	المتوسّط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	التّوجّه الزمني ماضي-مستقبل
		العدد	العدد	العدد				
		%	%	%				
569	تونس	77	66	406	2,61	,713	2	توجه نحو المستقبل
		14,0%	12,0%	74,0%				
603	الجزائر	95	75	403	2,56	,750	3	توجه نحو المستقبل
		16,6%	13,1%	70,3%				
619	مصر	76	191	313	2,45	702,	6	توجه نحو المستقبل
		13,1%	32,9%	54,0%				
529	المغرب	81	7	0	2,53	,746	4	توجه نحو المستقبل
		92,0%	8,0%	0,0%				
440	ليبيا	58	32	436	2,99	,706	1	توجه نحو المستقبل
		11,0%	6,1%	82,9%				
501	الأردن	78	93	317	2,50	,712	5	توجه نحو

				65,0%	19,1%	16,0%		المستقبل
3470	المتوسّط الحسابي العام للتوجه الزمني حاضر/مستقبل				552,			توجه نحو المستقبل

يوضح الجدول استجابات الشباب العربي عن الفقرة الخامسة (بالمقارنة مع والديك، هل تظنّ أنّ مستقبلك سيكون: غالبا أحسن / غالبا أسوأ / مماثلا) والمتعلقة بالتوجه الزمني حاضر/مستقبل حيث تراوحت المتوسّطات بين (2,45- 2,99) بمتوسّط كلّي مقداره (2,55) على مقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير إلى غلبة النّمط المستقبلي في عينة الشباب العربي، أي في اتّجاه "غالبا أحسن" إذ جاءت ليبيا في المرتبة الأولى بمتوسّط حسابي بلغ (2,99) وتونس في المرتبة الثانية بمتوسّط حسابي (2,61) والجزائر في المرتبة الثالثة بمتوسّط حسابي (2,56) وهي متوسّطات أعلى من المتوسّط الحسابي العام البالغ (2,55)، فيما كانت اتّجاهات شباب بعض البلدان العربيّة أقلّ استشرافية كشباب المغرب بمتوسّط حسابي (2,53) والأردن بمتوسّط حسابي (2,50) ومصر بمتوسّط حسابي بلغ (2,43) وهي أقلّ من المتوسّط الحسابي العام البالغ (2.55).

كما يبيّن الجدول أيضا نوعا من التشتّت في عيّنة الشباب العربي حيث تراوحت الانحرافات المعياريّة بين (0,750-0,702) وهو ما تؤكده النتائج السابقة.

جدول 23. تكرار الاستجابات ونتائج الإحصاء الوصفي لفقرة التوجه الزمني حاضر/ مستقبل لدى الشباب الأوروبي

ن	بالمقارنة مع حياتك، هل تظنّ أنّ مستقبل أبنائك سيكون: غالبا أحسن/غالبا أسوأ /مماثلا - محور "أي مستقبل"	غالبا أحسن	مماثلا	غالبا أسوأ	المتوسّط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	التّوجّه الزمني حاضر/مستقبل
		العدد	العدد	العدد				
		%	%	%				
508	فرنسا	234	137	137	1,94	834,	6	توجه نحوالحاضر
		46,1%	27,0%	27,0%				
503	بلجيكا	181	231	91	1,82	,714	3	توجه نحو الحاضر
		36,0%	45,9%	18,1%				
501	ألمانيا	183	215	96	1,81	,733	1	توجه نحو الحاضر
		37,0%	43,5%	19,4%				
498	إيطاليا	224	121	160	1,89	863,	2	توجه نحو الحاضر
		44,4%	24,0%	31,7%				
508	إسبانيا	172	181	166	2,01	803,	3	توجه نحو الحاضر
		33,1%	34,9%	32,0%				
619	سويسرا	162	240	120	1,67	701,	4	توجه نحو الحاضر
		31,0%	46,0%	23,0%				
2987	المتوسّط الحسابي العام للتوجه حاضر/ مستقبل					1.87		توجه نحو الحاضر

يوضح الجدول اختلافا كبيرا في استجابات الشباب الأوروبي عن الفقرة الرابعة المتعلقة بالتوجه الزمني ماضي/ مستقبل حيث تراوحت المتوسّطات بين (1,81- 2,12) بمتوسّط كلّي مقداره (1,87) على مقياس ليكرت الثّلاثي الذي يشير إلى غلبة النّمط الماضوي في عينة الشباب الأوروبي، أي في اتّجاه "غالبا أسوأ" (بالمقارنة مع والديك، هل تظنّ أنّ مستقبلك سيكون)، إذ حصلت بلجيكا (1,86) وفرنسا (1,81) وسويسرا (1,85) على متوسّطات أقلّ من المتوسّط الحسابي العام البالغ (1,87) في حين كانت متوسّطات إسبانيا (1,92) وألمانيا (2,12) وايطاليا (1,99) أعلى بقليل من المتوسّط الحسابي العام .

كما يبيّن الجدول أيضا اتّفاق في عيّنة الشباب الأوروبي حول النّمط الماضوي حيث تراوحت الانحرافات المعياريّة بين (0,789 - 0,858).

نستنتج أنّ غالبيّة الشباب العربي هو شباب مستقبلي على عكس الشباب الأوروبي الذي غلب عليه التفكير في الحاضر.

غالبيّة الشباب العربي له تفكير مستقبلي ويأتي في الصّدارة شباب ليبيا ثمّ شباب تونس ثم الجزائر ثم المغرب وفي المرتبة الأخيرة شباب مصر، في المقابل نجد أنّ كل الشباب الأوروبي له تفكير مركز أكثر على العيش الحاضر وخاصة شباب سويسرا.

أ. مقارنة على مستوى نمط التوجه الزمني ماضي/مستقبل

لمعرفة ما إذا كانت الفروق بين متوسطات رتب التوجّه الزمني ماضي/مستقبل حقيقيّة وتعزى إلى متغير الانتماء إلى البلد والثقافة العربيّة أو الأوروبية أم أنها تعزى إلى الصدفة وحدها، سنستخدم اختبار " U مان وتني" U de Mann-Whitney لعيّنتين مستقلّتين.

الفرضية 1: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب الشباب العربي والأوروبي على مستوى التوجه الزمني ماضي/ مستقبل، يعني أنّ متغيّر الانتماء الى بلد وثقافة عربيّة أو أوروبيّة ليس له تأثير على النمط الزمني الذي يوجه تفكير الشباب.

الفرضية 2: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب الشباب العربي والأوروبي على مستوى التوجه الزمني ماضي/ مستقبل، يعني أنّ متغيّر الانتماء الى بلد وثقافة عربيّة أو أوروبيّة له تأثير على النمط الزمني الذي يُوجّه تفكير الشباب.

جدول 24. اختبار U" مان ويتني" للفرق بين متوسّط التوجه الزمني ماضي/مستقبل تبعا لمتغيّر الانتماء الثقافي

	المجموعات	ن	متوسّط الرتبة	قيمةTest U de Mann-Whitney	مستوى الدلالة	الاستنتاج الاحصائي
التوجه الزمني ماضي/مستقبل	الشباب العربي	3470	3776,29	3082075,000	,000	دالة إحصائيا
	الشباب الأوروبي	2929	2517,26			

يتّضح من بيانات الجدول رقم 20 أنّ الوسيط للتوجّه الزمني ماضي/مستقبل للشّباب العربي بلغ قيمة (3776,29) وهو أعلى بكثير من وسيط الشباب الأوروبي البالغ (2517,26) ، هذا يعني أنّ التوجه الزمني ماضي/ مستقبل في كلا العيّنتين مختلف وما يؤكّد ذلك قيمة "U مان ويتني" المقدّرة ب (0,000) وهي دالة عند مستوى الخطأ (0,05) بمستوى دلالة قدره (0,95): وعليه تقرّر وجود فروق قوية جدّا وذات دلالة احصائيّة بين اتجاهات الشباب العربي واتجاهات الشباب الأوروبي على مستوى التوجه الزمني ماضي/مستقبل، فكان نمط الشباب العربي مستقبلي ونمط الشباب الأوروبي ماضوي كما يوضّح الرسم البياني رقم 9، وبذلك نرفض الفرضيّة 1 ونحتفظ بالفرضيّة 2 التي تقرّ بتأثير متغيّر البلد والثقافة على التوجه الزمني ماضي/ مستقبل والتي بدورها تؤثّر على طريقة التفكير وهي سمة من سمات الهوية الاجتماعية.

يُوضّح الشّكل الفروق بين طريقة تفكير الشباب العربي والشباب الأوروبي حيث يتّجه الشباب العربي إلى النمط المستقبلي ويتّجه الشباب الأوروبي الى النمط الماضوي.

أ. مقارنة على مستوى نمط التوجه الزمني حاضر/مستقبل

لمعرفة ما إذا كانت الفروق بين متوسّطات رتب التوجّه الزمني حاضر/مستقبل حقيقيّة وتُعزى إلى متغير الانتماء إلى البلد والثقافة العربيّة أو الأوروبية أم أنها تعزى إلى الصُدفة وحدها، سنستخدم اختبار " U مان وتني" U de Mann-Whitney لعيّنتين مستقلّتين.

الفرضية 1: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب الشباب العربي والأوروبي على مستوى التوجه الزمني حاضر/ مستقبل، يعني أنّ متغيّر الانتماء الى بلد وثقافة عربيّة أو أوروبيّة ليس له تأثير على النمط الزمني الذي يوجه تفكير الشباب.

الفرضية 2: توجد فروق ذات دلالة احصائيّة بين رتب الشباب العربي والأوروبي على مستوى التوجه الزمني حاضر/ مستقبل، يعني أنّ متغيّر الانتماء الى بلد وثقافة عربيّة أو أوروبيّة له تأثير على النمط الزمني الذي يوجه تفكير الشباب.

جدول 25. اختبار U" مان ويتني" للفرق بين متوسّط رتب التوجه الزمني حاضر/مستقبل تبعا لمتغيّر الانتماء الثقافي

	المجموعات	ن	متوسّط الرتبة	قيمةTest U de Mann-Whitney	مستوى الدلالة	الاستنتاج الاحصائي
التوجه الزمني حاضر/مستقبل	الشباب العربي	3548	3901,63	2543456,500	,000	دالة احصائيا
	الشباب الأوروبي	2844	2316,82			

يتّضح من بيانات الجدول رقم 20 أنّ الوسيط للتوجه الزمني حاضر/ مستقبل للشّباب العربي بلغ قيمة (3901,63) وهو أعلى بكثير من وسيط الشباب الأوروبي البالغ (2316,82)، هذا يعني أنّ التوجه الزمني حاضر/ مستقبل في كلا العيّنتين مختلف وما يؤكّد ذلك قيمة "U مان ويتني" المقدّرة ب (0,000) وهي دالة احصائيا، وعليه: تقرّر وجود فروق قوية جدّا وذات دلالة احصائيّة بين متوسّط رتبة الشباب العربي ومتوسّط رتبة الشباب الأوروبي على مستوى التوجه الزمني حاضر/ مستقبل، فكان نمط الشباب العربي مستقبلي بامتياز ويؤكد النتائج السابقة ونمط الشباب الأوروبي آني ومركز على أحداث وعيش الحاضر كما يوضّح الرسم البياني رقم 10، وبذلك نرفض الفرضيّة 1 ونحتفظ بالفرضيّة 2 التي تقرّ بتأثير متغيّر البلد والثقافة على التوجه الزمني حاضر/مستقبل والذي بدوره يؤثّر على طريقة التفكير التي والهوية الاجتماعية.

ت. الأبعاد الزمنية الغالبة لدى الشباب العربي والأوروبي

حتى نتمكن من تحديد الأبعاد الزمنية الغالبة على نمط تفكير كل من الشباب العربي والشباب الأوروبي قمنا باحتساب النسبة المئوية العامة لكل خيار ورد في الفقرات الخمسة لمقياس ليكرت والمعتمدة في البحث وذلك كما هو مبيّن في الجدولين الآتيين رقم 26 و27.

جدول 26. الأبعاد الزمنيّة الغالبة في نمط تفكير الشباب حسب متغير الانتماء الثقافي

أبعاد الزمن	الخيار المقابل في مقياس ليكرت	الشباب العربي	الشباب الأوروبي
الحاضر الإيجابي	أنتمي إلى الفئة التي لها أكثر حظّ للنّجاح	%16	%34
الحاضر السلبي	أنتمي إلى الفئة التي لها أقلّ حظّ للنّجاح	35%	%32
الماضي الإيجابي	الأجيال السّابقة غير مسؤولة عن صعوبات شباب اليوم	%28,3	%41
الماضي السلبي	الأجيال السّابقة مسؤولة عن صعوبات شباب اليوم	%72	%59,1
المستقبل الإيجابي	أعتبر نفسي متفائلا	%56	%42.66

يفسر الشّكل أعلاه بصورة أدقّ النتائج السابقة حول اتجاهات المجموعتين من الشباب نحو الزمن الحاضر. فإذا كان الشباب العربي أقلّ حيادا نحو الحاضر فذلك يعود الى اتجاهاته السلبيّة جدا (35% مقابل 32%) (الحاضر السلبي). فعلى عكس الشباب الأوروبي، يبدو الشباب العربي غير راض بل ومغتربا عن حاضره (34% مقابل 16%) (الحاضر الايجابي).

نلاحظ ايضا، رغم التفاؤل والرؤية الاستشرافيّة للمستقبل، فإنّ الشباب العربي له أكثر اتجاهات سلبية نحو الماضي (72% مقابل 59%) على عكس الشباب الأوروبي الذي يملك اتّجاهات أكثر ايجابيّة نحو الحاضر والماضي (41% مقابل 28%).

خلاصة واستنتاجات

سعت الدّراسة الحاليّة إلى تحقيق أربعة أهداف قصد التعرّف على منظور الزمن لدى الشباب العربي والأوروبي ويُعرّف منظور الزمن ب "مجموع الاتّجاهات التي يمتلكها الفرد في مرحلة معيّنة من عمره نحو مستقبله وحاضره وماضيه النفسي"، وتتمثّل أهداف الدراسة كالآتي:

1. تحديد منظور الزمن الحاضر للتّعرف على منسوب السّعادة لدى الشباب ومدى رضاهم عن حياتهم الحاضرة.
2. تحديد منظور الزمن الماضي للتّعرف على نسبة تقبّل الشباب لماضيه وماضي آبائه والأجيال السابقة.
3. تحديد منظور زمن المستقبل للتعرف على منسوب التفاؤل والأمل في المستقبل لدى الشباب.
4. تحديد النمط الزمني الذي يوجّه تفكير الشباب ويؤثّر على نظرتهم للعالم الذي يحيط بهم.
5. تحديد الأبعاد الزمنية الغالبة على نمط تفكير كل من الشباب العربي والشباب الأوروبي.

ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدنا على بيانات استطلاع "جنريشن وات؟ "Generation What" الذي عُني في السنوات الأخيرة (212-2019) برصد اتّجاهات الشباب في العديد من دول العالم، وقد اخترنا من هذا الاستطلاع 5 فقرات من مقياس ليكرت الثّنائي والثّلاثي والرّباعي، وردت في محورين مختلفين من محاور الاستطلاع العشرون وهما محور "أيّ مستقبل" ومحور "كبارنا قدوتنا واعتمدنا على استجابات عيّنات متجانسة الحجم من الشباب وقع اختيارها بطريقة عشوائية من 12 دولة، 6 عربيّة (تونس - الجزائر - مصر - الأردن - لبنان - ليبيا - المغرب) و 6 أوروبيّة (فرنسا - بلجيكيا - ألمانيا- ايطاليا - اسبانيا - سويسرا) وتمّ تحليل النّتائج ومقارنتها بالإعتماد على مقاربة منظور الزمن (زمباردو وبويد، 1999).

وتقيس الفقرات ثلاثة أزمنة وعدة أبعاد وتوجّهات زمنيّة كما يلي:

- الحاضر الإيجابي والسّلبي: الفقرة 1
- الماضي الإيجابي والسّلبي: الفقرة 2
- المستقبل الإيجابي والسّلبي: الفقرة 3
- توجّه ماضي/مستقبل: الفقرة 4
- توجّه حاضر/مستقبل: الفقرة 5

بالنسبة للأهداف الثلاثة الأولى، بيّنت النتائج ما يلي:

عبّر الشباب العربي عن اتّجاهات محايدة نحو الزمن الحاضر وايجابية نحو المستقبل لكن يختلف تقويمه للماضي وتختلف أحكامه تجاه ماضي آبائه من بلد عربي إلى آخر ويمكن تصنيف الشباب العربي إلى أربعة أنواع:

- شباب متفائل ومستقبلي في قطيعة تامة مع الأجيال السابقة لأنّه ينظر بسلبيّة الى ماضي آبائه: شباب الأردن وتونس وليبيا.
- شباب متفائل ومستقبلي في تواصل مع الأجيال السابقة لأنّه ينظر بأقل سلبية الى ماضي آبائه: شباب المغرب والجزائر.
- شباب متفائل له اتّجاهات محايدة نحو حاضره: كل المجموعات المبحوثة من الشباب العربي.
- شباب ماضوي لكن في صراع وقطيعة مع الأجيال السابقة لأنّه ينظر بسلبيّة الى ماضي آبائه: شباب مصر.

أما الشباب الأوروبي فكانت اتجاهاته محايدة جدا نحو الحاضر لكن ايجابية نحو الزمن الماضي وسلبية جدا نحو المستقبل، فهو شباب متشائم ينظر إلى الزمن من عدة وجهات (ماضوية أو مركّزة على الحاضر) ويمكن تصنيف الشباب الأوروبي إلى خمسة أنواع:

- شباب راضي ومستمتع بحياته الحاضرة: شباب سويسرا وألمانيا وايطاليا،
- شباب غير راضي بعيشه في الحاضر بسبب التمييز الاجتماعي وعدم تكافؤ الفرص مع أقرانه: شباب فرنسا وبلجيكا،
- شباب متشائم متعلّق بماضيه: شباب بلجيكيا وسويسرا.
- شباب متشائم لكن في صراع وقطيعة مع الأجيال السابقة وماضيه: شباب فرنسا وألمانيا وايطاليا واسبانيا.
- شباب متفائل وفي صراع وقطيعة مع الأجيال السابقة وماضيه: شباب ايطاليا.

ولمعرفة ما إذا كان الاختلاف بين العيّنتين من الشباب العربي والأوروبي يعزى الى متغير الانتماء إلى البلد والثقافة العربيّة أو الأوروبية أو الى الصدفة قمنا باستخدام اختبار "U مان ويتني" للعيّنات المستقلّة وبعد التأكّد من فرضيّات الاختبار وشروطه بيّنت المقارنات وجود فروق قوية جدّا وذات دلالة احصائيّة بين متوسّطات رتب الشباب العربي ومتوسّطات رتب الشباب الأوروبي على مستوى منظور الزمن الحاضر كانت لصالح الشباب العربي الذي عبّر عن نظرة أقل حياديّة للزمن الحاضر أمّا على مستوى منظور الزمن الماضي فكانت المقارنات لصالح الشباب الأوروبي الذي كانت اتّجاهاته أكثر ايجابية نحو الزمن الماضي الاّ أنّ الفروق كانت قوية أكثر وذات دلالة احصائيّة بين رتب متوسّطات الشباب العربي ومتوسّطات رتب الشباب الأوروبي على مستوى منظور الزمن المستقبل لصالح الشباب العربي الذي تميّز بنظرته الاستشرافيّة والمتفائلة جدّا للمستقبل.

بيّنت نتائج الهدف الرابع المتعلّقة بالنّمط الزمني أنّ أغلبيّة الشباب العربي له نمط مستقبلي وفي قطيعة مع الماضي، إذ عبّر عن رؤية جد ايجابية لمستقبل أبنائه، وكان شباب ليبيا (84%) الأكثر تفاؤلا تلاه شباب المغرب (76%) ثم شباب تونس والجزائر والأردن بينما كان الشباب المصري الاقل الشباب العربي تفاؤلا (56%). أما في أوروبا فقد غلب النمط الماضوي على توجّههم الزمني وكان تفكيرهم سوداوي ومتشائم خاصة شباب ايطاليا وفرنسا.

كما بيّنت نتائج الهدف الخامس المتعلقة بالأبعاد الزمنية أن الشباب العربي كان أقلّ حيادا نحو الحاضر لأن اتجاهاته كانت مرتفعة نحو الحاضر السلبي على عكس الشباب الأوروبي، زد على ذلك، رغم التفاؤل والرؤية الاستشرافيّة للمستقبل، فإنّ الشباب العربي يعيش قطيعة مع الماضي (72% مقابل 59%) على عكس الشباب الأوروبي الذي يملك اتّجاهات أكثر ايجابيّة نحو الحاضر والماضي والأجيال السّابقة (41% مقابل 28%). يوجد إذن لدى الشباب الأوروبي نوع من الاعتدال في التّعامل مع أبعاد الزمن الخمسة؛ الحاضر الايجابي والسلبي والماضي الايجابي والسلبي والمستقبل.

نفهم من هذا أنّ الشباب العربي يعيش قطيعة مع الماضي وفي نفس الوقت يطمح إلى تحوّلات ايجابيّة في المستقبل القريب والبعيد. بينما الشباب الأوروبي يعيش حالة من السكون والاستقرار والمماهات بين الزمن الحاضر والمستقبل وكأنّه يحاول المحافظة على العصر الذهبي الذي كان سببا في ازدهار وتقدم أوروبا منذ القرن السابق. فالمقارنات بين الأبعاد الزمنية الثلاثة بينت أنّ الشباب الأوروبي رغم انخفاض نسبة التفاؤل لديه كان الأقرب من الاعتدال لأن نظرته للزّمن نظرة متوازنة ومعتدلة بين الأزمنة الثلاثة؛ الحاضر والماضي والمستقبل.

إنّ التّركيز المفرط على الماضي قد يؤدي إلى الانغلاق وعدم القدرة على التغيير كما هو الحال بالنسبة للشّباب الاوروبي بينما التركيز المفرط على المستقبل كما هو الحال بالنسبة للشباب العربي يمكن أن يخلق حالة من التشنج والتوتر النفسي تحرم الفرد من التمتّع بحاضره وتجعله غير قادر على تحمل الاخفاقات والصّعوبات في الحياة، ممّا قد ينجر عنه أزمات نفسية وصراعات في العلاقات الاجتماعيّة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Gregen and Back، 1965؛ Lens and Gailly، 1980 التي بيّنت وجود علاقة بين المنظور الزمني والفترات العمرية، إذ يزداد الاتّجاه إلى المستقبل في سن الشباب لكن مقارنة مع النتائج التي تم التوصل اليها مع نتائج دراسات Graves لغريفز (1974 التي بينت تاثير ثقافة الفقر والغنى على منظور زمن المستقبل، هذا يعني أنّ منظور زمن المستقبل يعتمد بالأساس على مركزالفرد الاجتماعي (فقير أو غني) والدور الذي يقوم به في المجتمع وهل ينظر الى دوره

ومكانته على أنه وضع مستقر أو في تغير مستمر عبر السنين، وأيضا هل يسعى الفرد لتغيير وضعه أو لا، اذ تصنع الطبقات الفقيرة مجموعة من المعتقدات تتوافق مع القيود المفروضة عليهم والنتيجة استمرارية وضعية الفقر لديهم، يمكن أن نفهم هنا نتائج الفقرة الخامسة وكيف أن استجابات الشباب الأوروبي لها علاقة بسمات الشخصية المبنية على الطموح والتخطيط للمستقبل والاستمرارية في نسق من الحياة المرفهة وهي من سمات الهوية الأوروبية أيضان بينما تعبّر استجابات الشباب العربي عن نشوء قيم وافكار جديدة تنظر الى الحياة بنسق غير مستمر اي أن الضعف والعجز والصعوبات لن تستمر لتصل الى الابناء بل ستقوم بتغيير الواقع. وهي تعبر عن استراتيجية لتطوير الذات ولتغيير الواقع.

لدعم هذه النتيجة التي انتهت اليها الدراسة، يمكن ان نذكر مجموعة من الدراسات قام بها باحثون من الغرب ومن أمريكا التي بيّنت كيف أن الاختلاف بين الثقافات الشرقية والغربية يعود في بعض الأحيان إلى الصورة النّمطية للزمن، هل ينظر إلى الزمن بشكل دائري أو خطي مستقيم، على سبيل المثال بسبب معتقد التناسخ يتمثل الهندوس الوقت بشكل دائري ومتكرر بينما تتمثّله المجتمعات المادية الحديثة بشكل خطي تسلسلي وممتد. كما أكدت دراسات أخرى على الدور الذي يمكن أنّ تلعبه سمات الشخصية والأدوار الاجتماعية في كل من هذه المجتمعات وأثرها على تغيير منظور الزمن. وتوجد تفسيرات أخرى تركز على متغير التطور التكنولوجي الذي وصلت له بعض المجتمعات (المخاوف المرتبطة بمشكلات التلوث أو المخاطر الذرية)، وتفسيرات تاريخية (نورمي، بول وسجينر) (Nurmi; Poole and Seginer, 1995)، وأخرى دينيّة (حزقيال، 1968) وسياسيّة (لوك، 1994) للمجتمعات المختلفة. وبالتالي، فإن عدد سنوات الخدمة العسكرية أو سنوات التدريس الأكاديمي في بلد ما مرتبط بالمخططات المتعلقة بمستقبل الشباب. بعض الدراسات الأخرى لاحظّت وجود علاقة بين منظور الزمن وأسلوب التفكير وذلك بالاستناد على نظريات مختلفة، بما في ذلك نظرية النمو المعرفي لبياجي ونظرية المجال لويزي، ونظرية الدافعية لـ نوتين 1979)) Nuttin، ونظرية الهوية لـ إركسون Erickson (1968) التي شكلت مرجع للدراسات حول العلاقة بين المنظور الزمني والسيطرة على الاندفاع أو القدرة على تأجيل الإشباع. وفسرت انخفاض منظور المستقبل من سن الطفولة إلى المراهقة باختلاف عملية التفكير في هاتين المرحلتين. أنّ النّظرة القصيرة إلى المستقبل في فترة الطفولة تعود إلى التفكير المادي الواقعي وتزداد هذه النّظرة امتدادا واتساعا في فترة الشباب بفضل تطور عملية التفكير وارتقائها إلى المستوى المنطقي المجرد واكتساب قدرات معرفية جديدة تسمح للفرد أنّ يتصور عواقب أفعاله على المدى الطويل وعليه يمكن أن نفسّر تطلعات الشباب الى المستقبل كخاصية تميز هذه الفئة العمرية التي تناولتها الباحثة في الدراسة الحاليّة، لكن ما يمكن ان نفسره بمتغير الانتماء الثقافي والتنشئة الاجتماعيّة هو التّوجه نحو منظور زمنيّ معيّن أكثر من المنظورات الأخرى، فمثلا بينت العديد من الدراسات أنه في المجتمعات الفرديةsociétés individualistes كأمريكا والدول الأوروبية يركز أفرادها أكثر على المستقبل بينما في المجتمعات الجماعية sociétés collectivistes التي تشجع على الارتباط الاجتماعي كالدول العربيّة يركز أفرادها أكثر على الماضي إذ تلعب الذاكرة الجماعية دورا قويا في التوجه الزمني لأفرادها ونوعية هذا التوجه سلبيا كان أوإيجابيا. كما أنّ للحالة الاقتصاديّة ولمستوى الرّفاهيّة أثرٌ على التّوجه الزمني، إذ يميل أفراد المجتمعات أو البيئات الفقيرة إلى العيش في الحاضر دون تخطيط والتركيز على الماضي المؤلم والسلبي، في حين يتوجّه أفراد المجتمعات المتقدمة والمرفّهة إلى الإعداد الجيّد للمستقبل والتمتع بالحاضر.

نستنتج أنّ التّفاؤل والتطلع الشديد الى المستقبل لدى الشباب العربي هو في الحقيقة توتّر وثورة على الماضي عكس التّشاؤم لدى الشباب الأوروبي الذي هو في الحقيقة خوف من فقدان الماضي الذهبي ورغبة في الاستئثار بالصّدارة. فتفاؤل الشباب العربي هو في الحقيقة تفاؤل مغلوط فيه عملية عقلية خاطئة للهروب من الواقع المرير لأنه تفاؤل ينقصه التكوين والاستعداد والتخطيط والوعي بالحاضر وحاجيّاته. ويبقى أنّ نبحث في محتوى هذا التفاؤل، هل فيه تخطيط للمستقبل ووعي بقضايا المجتمع البيئية والسياسية والاقتصادية وهذا ما يستدعي طرح اشكالية اخرى مواصلة لهذه الدّراسة.

التوصيات

الوعي بالحاضر شرط من شروط النجاح والتوافق الاجتماعي فعندما يستوعب الشباب كل ما يدور من حوله من أحداث سيساعده ذلك على فهم حاجياته وبالتالي عدم التركيز على الماضي السيئ أو الهروب الى المستقبل البعيد بطريقة غير صحية. فكيف يكون التفاؤل حسب نظرية الزمن؟ وكيف نستعمل منظور الزمن بفاعلية كبيرة؟

يقول زمباردو "لا يمكن استشراف المستقبل استشرافا مثمرا وبناء الا إذا صاحبه الشعور بالرضا عن الماضي والعمل والمثابرة على تحقيق السعادة في الحاضر. فالتفاؤل هو نظرة متزنة لأبعاد الزمن الثلاثة".

انّ الهدف من التّعرّف على منظور الزمن هو أن نكون أكثر دراية باحتياجاتنا النّفسيّة والشّخصيّة إذ يتحقق التّوازن والإيجابية بالاستعمال الجّيد للماضي والعثور على الطرق الصحيّة للاستمتاع بالحاضر، ورسم الخطط

لتحسين ذاتنا وحياتنا المستقبليّة. فعلى سبيل المثال يمكننا تحويل الشّعور بالنّدم إزاء بعض الأخطاء التي حدثت في الماضي إلى خبرات إيجابيّة وذلك عن طريق توظيف هذه المشاعر المؤلمة لتغذية دوافعنا نحو عدم تكرار هذه الأخطاء وأن نشغل أنفسنا ببعض المكافآت والأنشطة التي تحوّل انتباهنا عن مشاعر النّدم مثل مشاهدة التلفزيون والاستمتاع ببعض النكت وزيارة الأصدقاء ممّا يؤدّي إلى شعورنا بالمتعة وخلق الذكريات السّعيدة، والاعتقاد بإمكانيّة السيطرة على أنفسنا وتغيير المستقبل نحو الأحسن وتجنّب المشاعر ال سلبيّة مثل الحيرة والشكّ، وعليه فإنّ للزّمن أثرا كبيرا على أفكارنا ومشاعرنا وتصرفاننا ممّا يستوجب أنّ نهتم به من الآن أكثر من أي وقت مضى.

المراجع

أحمد زايد (2006). سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، مجلة عالم المعرفة، العدد 326، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت.

جار الله شرفي (2009). تكييف قائمة زامباردو لمنظور الزمن للغة العربيّة مجلة شبكة العلوم النفسية العربيّة، العدد 53. – 65.

Le Blanc, A., Mègemont, J. & Baubion-Broye, A. (2007). Mémoire sociale et perspectives temporelles futures de salariés à la suite d'une catastrophe industrielle. Revue *Relations industrielles/ Industrial Relations*, volume *62* (4), 714–739. https://doi.org/10.7202/016958ar, lien : https://id.erudit.org/iderudit/016958ar

Weber, L. (2014). Perspectives d'avenir et perception de soi- Le point de vue de jeunes en préformation dans une approche de psychologie socio-culturelle du développement. Mémoire de Master en Sciences sociales, pilier Psychologie et Éducation, présenté à l'Institut de Psychologie et Éducation Faculté des Lettres et Sciences Humaines Université de Neuchâtel. Directeur: Professeur Antonio Iannaccone. Lien : https://doc.rero.ch/record/209494/files/memoire_Weber_Lolita.pdf

Demarque, C., Lo Monaco, G., Apostolidis, T. & Guimelli, C. (2011). Socialisation, perspectives temporelles et implication personnelle : une étude dans le champ de l'environnement. *Les Cahiers Internationaux de Psychologie Sociale*, volume 4, numéro 92, p.351-369. doi:10.3917/cips.092.0351. Lien : https://www.cairn.info/revue-les-cahiers-internationaux-de-psychologie-sociale-2011-4-page-351.htm.

Lens W., Gailly A. (1980). Extension of future Time perspective in Motivational Goal of different age Groups*, International Journal of behavioral Development*, University of Leuven, Belgium, Vol 3, Issue 1, p. 1-17.

Nuttin J. R. (1953) Tâche, réussite et échec. Théorie de la conduite humaine («Studia Psychologica»), Louvain, Publications Universitaires de Louvain.

Nuttin J. R. (1964). The future time perspective in human motivation and learning, Acta Psychologica, 23, 60-82. Nuttin J. R. (1979) La perspective temporelle dans le comportement humain, in P. Fraisse, F. Halberg, H. Lejeune, J. A. Michon, J. Montangero, J.

Khoury, Thurmond, Gérard T. (1978). Ethnic Differences in Time Perception: A Comparison of Anglo and Mexican Americans, perceptual and Motor Skills, 47 (3pt2), 1183-1188.

Nuttin et M. Richelle (Edit.), Du temps biologique au temps psychologique, Paris, PUF, 307-363. Nuttin J. R. (1980). Motivation et perspective d'avenir, Louvain, Presses Universitaires de Louvain.

Nuttin J. R. (1984). Motivation, planning and action. A relational theory of behavior dynamics, Louvain, Hillsdale (N.J), Leuwen University Press, Erlbaum.

Osgood C. E. (1953) Method and theory in experimental psychology, New York, Oxford University Press.

Nurmi J. E. (1989a). Development of orientation to the future during early adolescence: A four-year longitudinal study and two cross-sectional comparisons, International Journal of Psychology, 24, 195-214.

Nurmi J. E. (19896) Planning motivation and evaluation in orientation to the future: A latent structure analysis, Scandinavian Journal of Psychology, 30 (1), 64-71.

Nurmi J. E., Poole E. M., Seginer R. (1995). Tracks and transitions. A comparison of adolescent future-oriented goals, explorations, and commitments in Australia, Israel, and Finland, International Journal of Psychology, 30 (3), 355-375.

Graves T. D. (1974). Urban indian personality and the culture of poverty, American Ethnologist, I (1), 65-86.

Zimbardo, P. G., & Boyd, J. N. (1999). Putting time in perspective: A valid, reliable individual-differences metric. Journal of Personality and Social Psychology, 77, 1271-1288. doi:10.1037/0022-3514.77.6.1271.

White, L. T., Valk, R., & Dialmy, A. (2011). What is the meaning of “on time”? The sociocultural nature of standards of punctuality. Journal of Cross-Cultural Psychology, 42, 482-493. doi:10.1177/0022022110362746.